

السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١ نيكاراغوا انموذجا

أ.م.د. إلهام حمزة منسي الطفيلي

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asst. Prof. Dr. ILham Hamzah Mansi AL-Tufaili

US Military Policy Towards Latin America 1953-1961 Nicaragua as a Model

College of Education for Human Sciences\ University of Babylon

ahmztnmsy@gmail.com

Abstract:

Latin American countries were of great importance to the United States of America, as they represented the backyard of the United States of America and played a major role in protecting American national security. Therefore, the American administration was interested in military policy towards these countries, especially during a critical phase of the Cold War, which was the period of American President Dwight Eisenhower. The subject of US military policy towards Latin America 1953-1961, Nicaragua, was chosen as a model because this period was full of events that deserved research and study, to understand the nature of this policy and the events that resulted from it, which had a clear impact on the region. The administration of US President Dwight Eisenhower interfered in the affairs of these countries, especially Nicaragua, which was the focus of the US administration's attention due to its important strategic location. Although US interventions in Latin American countries in general, and Nicaragua in particular, are not surprising, US policy, shaped over a century of intervention, viewed the region as a legitimate sphere of influence. Therefore, it sought to counter the Soviet presence in the region and keep these countries under its control.

Keywords: Latin America, Nicaragua, Eisenhower, Military policy.

المخلص:

مثلت دول أمريكا اللاتينية أهمية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية كونها تمثل الفناء الخلفي للولايات المتحدة الأمريكية ولها دور كبير في حماية الأمن القومي الأمريكي، لذلك اهتمت الإدارة الأمريكية بالسياسة العسكرية تجاه هذه الدول خاصة خلال مرحلة حرجية من الحرب الباردة وهي مدة الرئيس الأمريكي داويت ايزنهاور، فوقع الاختيار على موضوع السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١ نيكاراغوا انموذجا كون هذه المدة حافلة بالأحداث التي تستحق البحث والدراسة، لمعرفة طبيعة هذه السياسة وما نتج عنها من أحداث كان لها الأثر الواضح في المنطقة، فقد تدخلت إدارة الرئيس الأمريكي داويت ايزنهاور في شؤون هذه الدول لاسيما نيكاراغوا التي كانت محط انظار الإدارة الأمريكية بحكم موقعها الاستراتيجي المهم، مع ان التدخلات الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية عامة ونيكاراغوا بصورة خاصة ليست مفاجئة، فالسياسة الأمريكية التي تشكلت على مدى قرن من التدخل اعتبرت المنطقة

مجال نفوذ مشروع، لذلك سعت جاهدة لصد التواجد السوفيتي في المنطقة وإبقاء هذه الدول تحت سيطرتها.

الكلمات المفتاحية: أمريكا اللاتينية، نيكاراغوا، ايزنهاور، السياسة العسكرية
المقدمة:

شكل الموقع الجغرافي لأمريكا اللاتينية ولاسيما دولة نيكاراغوا أهمية كبيرة بالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية تملئها متطلبات المنافسة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي، ويعد موضوع السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١ نيكاراغوا نموذجاً من الموضوعات الهامة التي تستحق البحث والدراسة لما تمثله من أنموذجاً واضحاً للسياسة العسكرية الأمريكية في منطقة نصف الكرة الجنوبي، إذ كانت السياسة العسكرية الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي داويت ايزنهاور تمثل المصالح الأمريكية في المنطقة، والتدخلات كانت مباشرة فقد سعت الإدارة الأمريكية لتشكيل حكومات موالية لها للحفاظ على مصالحها الخاصة، وتزداد أهمية هذا البحث كونه مرتبط بأحد أبرز مرتكزات الأمن القومي الأمريكي في نصف الكرة الجنوبي ألا وهي أمريكا اللاتينية عامة ودولة نيكاراغوا بصورة خاصة، ومن هنا جاء اختيار عنوان البحث (السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١ نيكاراغوا نموذجاً) للوقوف على طبيعة تلك السياسة وما نتج عنها من أحداث تاريخية مهمه كان لها اثرها الواضح في المنطقة.

اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، جاء المبحث الاول بعنوان السياسة العسكرية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١ تطرقنا فيه لأهمية دول أمريكا اللاتينية كونها تمثل الفناء الخلفي للولايات المتحدة الأمريكية ولها دور كبير في حفظ الأمن القومي الأمريكي، لذلك ركزت الإدارة الأمريكية على مسألة الأمن وحفظ النظام في هذه الدول بشكل كبير، أذ كان الاهتمام الاساسي لها هو تطوير سياسة عسكرية يمكنها الحفاظ على الاستقرار في أمريكا اللاتينية، وبالتالي فإن السياسة العسكرية الأمريكية تشمل مسؤولية ضمان أمن الدول، وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم الأسلحة والمساعدة التقنية للدول المهددة بالاستيلاء الشيوعي.

اما المبحث الثاني فكان بعنوان (السياسة العسكرية الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٥٣-١٩٥٧)، وضحنا فيه أهمية دولة نيكاراغوا بالنسبة للسياسة الأمريكية، ودور الحرس الوطني النيكاراغوي في حفظ الأمن والنظام في ذلك البلد، وبرنامج المساعدات الدفاعية العسكرية الأمريكية في اوائل عام ١٩٥٣ لتقديم المساعدات العسكرية لنيكاراغوا وفقاً لاحتياجاتها الأساسية وحسب مواردها المالية.

وجاء المبحث الثالث بعنوان (السياسة العسكرية الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٥٧-١٩٦١) وهي المدة الثانية لرئاسة ايزنهاور كانت وظيفة نيكاراغوا العسكرية لا يزال يحددها موقعها الجغرافي القريب من قناة

بنما، وضرورة الحفاظ على الامن الداخلي فيها ومنع أي تدخل شيوعي، كانت الولايات المتحدة الامريكية تحاول بكل الطرق فرض سيطرتها عليها كونها تؤثر على أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي.

اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

المبحث الاول: السياسة العسكرية الامريكية تجاه امريكا اللاتينية ١٩٥٣-١٩٦١

شكلت أمريكا اللاتينية اهمية كبيرة للولايات المتحدة الامريكية في خضم الحرب الباردة كونها تمثل الفناء الخلفي للولايات المتحدة الامريكية، ومصدراً للموارد الاستراتيجية اللازمة في وقت السلم والحرب، فضلاً عن ان التخطيط العسكري الأمريكي في أمريكا اللاتينية يهتم بقناة بنما ومداخلها والمقاربات الكاريبية للولايات المتحدة الامريكية، والموارد الاستراتيجية مثل النفط ومناطق إنتاج الحديد في فنزويلا أو بالقرب منها، ومصادر البوكسيت^(١) في غيانا وجامايكا، ومناطق إنتاج المعادن في شيلي وبوليفيا وبيرو، وعرض تقرير امريكي السياسة العسكرية الامريكية في امريكا اللاتينية جاء فيه : "من المهم أن تساعد الولايات المتحدة الامريكية قدر الإمكان بلدان أمريكا اللاتينية على تطوير وضع عسكري مناسب لحماية منشأتها الحيوية وتوفير درجة معقولة من الحماية لحركة المرور البحرية بين البلدان الأمريكية في نصف الكرة الجنوبي، وفي حالات استثنائية تحويل ذلك إلى عمليات مشتركة إذا كانت هذه المشاركة ممكنة لتوفر الحماية الأمنية لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة خاصة في ضوء التهديدات التي تواجهها".^(٢)

من خلال هذا التقرير يتبين لنا ان الادارة الامريكية لم تكن تهتم بأمن بلدان امريكا اللاتينية وحركة المرور البحرية فيها لمصلحة هذه البلدان، بل من اجل السيطرة عليها بصورة تامة وابعاد أي دولة اخرى تحاول الوصول لها او التدخل في شؤونها خاصة الاتحاد السوفيتي والشيوعية عامة، وسبب ذلك يعود لأهمية موقع هذه الدول في حفظ الامن القومي الأمريكي فضلاً عن مواردها الاقتصادية التي حاولت الولايات المتحدة الامريكية السيطرة عليها بمختلف الوسائل.

تباين الاتفاق بشأن طبيعة التهديد الذي تواجهه أمريكا اللاتينية من بلد إلى آخر، وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها مجلس دفاع الأمريكيتين^(٣) ومعاهدة ريو^(٤) ومنظمة الدول الأمريكية^(٥) التي شكلت تحالفات ضد التهديدات الخارجية، فإن العداوات الإقليمية الطويلة الأمد كان لها دور في كثير من الأحيان بالتدخلات الخارجية، إذ ان هذه العداوات اضعفت الدول وفرقتها وجعلتها لقمة سائغة للدول المستعمرة.

ركزت الادارة الامريكية على مسألة الأمن في أمريكا اللاتينية أولاً، كون هذه الدول عانت من مشاكل داخلية وثورات زعزعت امنها واستقرارها وجعلتها عرضة للتدخل الشيوعي.^(٦)

زعزعت الحرب الباردة العلاقات بين اغلب دول أمريكا الوسطى، أذ هيمنت المؤامرات والشكوك على العلاقات بين نيكاراغوا وكوستاريكا، تماماً كما كان الحال قبل نصف قرن من الزمن^(٧)، وتأرجحت المشاكل بين دول أمريكا الجنوبية خاصة بين المنافسين الإقليميين مثل البيرو وتشيلي^(٨)، كما أثرت الديناميكيات الداخلية للصراعات المحلية على الإجماع حول أمن نصف الكرة الغربي، خلال الحرب العالمية الثانية سمح توفر المعدات الحديثة والتدريب في ظل الاقتراض من بنك التنمية للبلدان الأمريكية للعديد من دول أمريكا اللاتينية بالقفز إلى قوات متعددة الخدمات، فبعد عام ١٩٤٥ لم تمتلك هذه الدول جيوشاً حديثة فحسب، بل كانت تمتلك قوات بحرية وجوية حديثة، وعلى الرغم أن الأخيرة حافظت على فائدها في ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنها وضعت عبئاً غير مسبوق على حكومات أمريكا اللاتينية التي تمتلكها، وانقسمت القوة العسكرية على طول الخطوط الفاصلة بين الخدمات، الأمر الذي أجبر القادة المدنيين على الاعتراف ليس فقط بالتطلعات المتميزة للمؤسسة العسكرية ككل، بل بتطلعات فروعها المتنافسة، وأصبح القادة مثل الرئيس الأرجنتيني (خوان دومينغو بيرون Juan Domingo Peron)^(٩) على سبيل المثال ماهرين للغاية في السيطرة على التنافس بين الأجهزة والتلاعب به، وبغض النظر عن درجتها فإن احتمالات نشوب هذه الصراعات تؤثر بلا شك في أي إجماع حول الدفاع الإقليمي، وكانت المشكلة التي تطرحها هذه التفسيرات المتضاربة للمسؤولية واضحة بشكل خاص في البلدان الرئيسية في معاهدة ريو، أدرك المسؤولون الأمريكيون أن الأهمية الاستراتيجية والقدرة العسكرية داخل الحلف تختلف من بلد إلى آخر.^(١٠)

تعد نيكاراغوا والبرازيل الأكثر أهمية من الناحية العسكرية للإدارة الأمريكية من بين دول أمريكا اللاتينية أذ كان الحجم الكبير والتنوع للحرس الوطني النيكاراغوي^(١١) وقرب نيكاراغوا من قناة بنما قد أملت الأهمية الأكبر لعلاقتها الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقرب البرازيل من ممرات الشحن عبر المحيط الأطلسي فضلاً عن جيشها الكبير جعلها مساهماً أكثر أهمية في الدفاع عن نصف الكرة الغربي.^(١٢)

تمتلك كل من نيكاراغوا والبرازيل وفقاً لهيئة الأركان الأمريكية المشتركة إمكانات كبيرة للمساهمة في الدفاع عن أمريكا اللاتينية، وبالتالي اعتبرهما المخططون العسكريون الأمريكيون نقطتين أساسيتين في الخطة العسكرية الإقليمية، وبموجب هذه الحقيقة اكتسبت مسألة الإجماع على الأمن أهمية أكبر بالنسبة للمجموعات الاستشارية العاملة في هذه البلدان، وهكذا أصبحت جهود المساعدة العسكرية الأمريكية عبارة عن بحث عن دول تستطيع حماية المصالح الأمريكية وتعزز المسؤولية المشتركة، وبينما كان المسؤولون الأمريكيون منهمكون بهذا الأمر تضاعفت التحديات التي تواجه أمن أمريكا اللاتينية، كان التهديد التقليدي لأمن نصف الكرة الغربي يقتصر على الغارات البحرية التي تقوم بها غواصات الديزل السوفيتية،

وطبقات الأغلام السطحية، كان الدعم الشيوعي للتخريب والاضطراب الداخلي مصدر قلق كبير للإدارة الأمريكية.^(١٣)

من خلال ما تقدم يتبين ان الادارة الامريكية كانت تبحث عن حليف قوي في امريكا اللاتينية لتتحالف معه لصد أي توجهات شيوعية في المنطقة وحفظ المصالح الامريكية، وبعد دراستها الوضع جيداً وجدت ان نيكاراغوا والبرازيل هما اكثر دولتين لهما دور كبير في امن المنطقة لأهمية موقعهم الاستراتيجي فضلاً عن الامكانيات المتوفرة لدى البلدين.

حافظت الادارة الامريكية على استمرار تقديم المساعدة العسكرية وان كانت محدودة مع الإدارة الأولى للرئيس الأمريكي (داويت ايزنهاور Dwight Eisenhower) ^(١٤) خلال الاعوام ١٩٥٣-١٩٥٦، كان الاهتمام الاساسي للإدارة الامريكية هو تطوير سياسة عسكرية يمكنها الحفاظ على الاستقرار في امريكا اللاتينية ، تابع أيزنهاور سياسة (هاري ترومان Harry Truman) ^(١٥) القائمة على احتواء التمدد السوفيتي،^(١٦) لكنه رفض علناً الالتزامات المادية المفتوحة التي تناولها (مبدأ ترومان)^(١٧) وتقرير مجلس الأمن القومي رقم (٦٨) أثناء استعداده لعام ١٩٥٣ وهو ما يسمى (عام الخطر الأقصى)، مؤكداً أن البلاد لا تستطيع إعالة نفسها أثناء انتقالها من أزمة إلى أخرى، أذ كان الاقتصاد قضية خطيرة بالنسبة للرئيس الأمريكي أيزنهاور، وأدركت الإدارة الامريكية الحاجة إلى بعض التغييرات الجوهرية في السياسة العسكرية الأمريكية، وشجع ذلك إدراك الطبيعة المتغيرة للتهديد الذي تواجهه الولايات المتحدة الامريكية،^(١٨) وأشار تقرير استخباراتي (NIE) في تشرين الاول ١٩٥٣ إلى أن الاتحاد السوفيتي لن يخوض حرباً عامة ضد الولايات المتحدة الامريكية على المدى القصير إلى المتوسط، بل بدلاً من ذلك قاد حملة عدوانية ضد حلفائه، تتراوح بين التخريب السياسي والحرب المحلية، وبالتالي فإن السياسة العسكرية الامريكية تنطوي على مسؤولية ضمان أمن واستقرار الدول الفردية والمناطق بأكملها، وان الولايات المتحدة الامريكية تقدم الأسلحة والمساعدة التقنية للدول المهددة بالاستيلاء الشيوعي، ومع ذلك أقتصر التدخل العسكري الأمريكي المباشر على الوحدات الجوية والبحرية، وعلى الدولة الراعية توفير القوات البرية اللازمة للدفاع عن المنطقة المهددة.^(١٩)

كشف الرئيس الأمريكي أيزنهاور النقاب عن سياسة النهج الجديد في ٣٠ تشرين الاول عام ١٩٥٣ عكست الاهتمام بالموازنة ما بين الالتزامات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية إبان الحرب الباردة وخطر إنهاك الموارد المالية للبلاد، شددت السياسة الجديدة على أهمية الاعتماد على الأسلحة النووية الاستراتيجية عوضاً عن القوة العسكرية التقليدية من أجل ردع التهديدات العسكرية التقليدية والنووية على حد سواء، طورت القوات المسلحة الأمريكية استراتيجية للردع النووي قامت على ثلاثة عناصر هي:^(٢٠)

١- الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ذات القواعد البرية (I C B M).

٢- القاذفات الاستراتيجية

٣- الصواريخ الباليستية المطلقة من الغواصات (S L B M).

أصر الرئيس الأمريكي أيزنهاور طوال مدة رئاسته على الاحتفاظ بخطط للرد والاشتباك والفوز بحرب نووية ضد الاتحاد السوفيتي بالرغم من أمله بألا يحتاج للجوء إلى استعمال مثل هذه الأسلحة.^(٢١) بلغ إجمالي مخصصات برنامج الأمن المتبادل (وهو السلطة الموحدة لمشاريع المساعدة العسكرية والتقنية الأمريكية للدول المتحالفة معها) للعام المالي ١٩٥٤ أكثر من (٥) مليار دولار، كما زاد النشاط الدبلوماسي لدعم الاتفاقيات الأمنية وحقوق القواعد العسكرية الخارجية، ومن خلال برنامج الأمن المتبادل أدرك الساسة الأمريكيين الحاجة الملحة للرجال على الأرض الذين يحتلون ويدافعون بنشاط عن المناطق الاستراتيجية الرئيسة من التهديد الشيوعي، في نهاية عام ١٩٥٤ كان برنامج الأمن المتبادل يقدم المساعدة لما يعادل (٢١٣) فرقة و(٣٠٠) سرب طائرات و(٦٤٦) مركبة بحرية.^(٢٢)

لاحظ مجلس تنسيق العمليات الأمريكي المعني بمتابعة النشاط الشيوعي أن أكثر من (٢٥٠) ألفاً من أمريكا اللاتينية شاركوا في منظمات تابعة للشيوعية في عام ١٩٥٥ ، وبعد عام ارتفع هذا العدد إلى (٢٩٤) ألفاً، معظمهم من البرازيل ويقدر عددهم بـ (١٢٠ ألفاً)، ومن الأرجنتين عددهم (٤٠ ألفاً)، ومن تشيلي عددهم (٤٠ ألفاً)، تزايدت التهديدات الشيوعية لأمريكا اللاتينية بوتيرة متسارعة مع ازدياد أهميتها بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك تناولت السياسة العسكرية الأميركية تطوير سياسة فعالة للتعامل مع الأمن الداخلي من خلال تقديم المساعدات لهذه الدول.^(٢٣)

أخذت سياسة المساعدات العسكرية الأمريكية في الحسبان عدداً من القضايا التي لم يتم حلها، وأولها ان السياسيين الأمريكيين طالبوا بقدر أكبر من التعاون من جانب متلقي المساعدات في أمريكا اللاتينية، وأكدت الولايات المتحدة الأمريكية على تشجيع قبول ما اسمته مفهوم المسؤوليات القائل: "كل دولة من دول أمريكا اللاتينية مسؤولة عن أمنها الداخلي وتقديم مساهمة في الدفاع عن نصف الكرة الغربي عن طريق الدفاع عن مياهه، وموانئه ومداخله، وقواعده، ومناطقه ومنشآته الاستراتيجية الواقعة داخل أراضيه، وطرق الاتصال المرتبطة بها"^(٢٤)، مع ذلك وعلى الرغم من أن شحنات أسلحة برنامج الأمن المتبادل حققت درجة من التوافق، لكن الإجماع القائم على الفهم المشترك للمسؤوليات فيما يتصل بالأمن في نصف الكرة الغربي أمراً بعيد المنال بالنسبة لصناع القرار السياسي الأمريكي.^(٢٥)

اعتمدت دول أمريكا اللاتينية شراء الأسلحة من دول أوربية الى جانب شرائها اسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية ، فبحلول عام ١٩٥٦ كانت نسبة ٨٨% من الطائرات التي اشترتها حكومات أمريكا اللاتينية بريطانية، كانت الأسلحة الأجنبية تمثل مشكلة للولايات المتحدة الأمريكية، وتابع المستشارين والفنيين الأمريكيين الموضوع بقلق كبير، ومع نمو مشتريات أمريكا اللاتينية من أوربا أصبحت قطع

الغيار، والتحديات، والصيانة الأساسية لا تعتمد على المؤسسة العسكرية الأمريكية، بل على نظيراتها الأوروبية، وهكذا هددت الواردات الأجنبية بمقاطعة أمريكية، وكان هذا الوضع خطراً جداً بالنسبة لوزارة الدفاع الأمريكية.^(٢٦)

الجدول ادناه يوضح مبيعات الأسلحة غير الأمريكية إلى أمريكا اللاتينية عام ١٩٥٦: ^(٢٧)

دول أمريكا اللاتينية	الأسلحة	الدول التي تم الشراء منها
الأرجنتين	٦٠ طائرة نقل من طراز Aero-45	تشيكوسلوفاكيا
فنزويلا	٤٠ دبابة خفيفة ٣ مدمرات ٦ مدمرات ساحلية ١٢ قارب دورية ٤ سفن نقل توربينية من طراز فيكرز	فرنسا بريطانيا إيطاليا فرنسا بريطانيا
المكسيك	أسلحة صغيرة	تشيكوسلوفاكيا
كولومبيا	٢ مدمرات عواصة مناصرة ٦ طائرات من طراز F-86	السويد السويد كندا
جمهورية الدومينيكان	٢٥ طائرة De Havilland Vampire ٢ مدمرتان من فئة هانت ١٢ طائرة غلوستر ميتور ٦ قاذفات كانبيرا الخفيفة	بريطانيا
تشيلي	٢ مدمرتان ١ كاسحة جليد FDR 1 ناقلة نفط	بريطانيا فرنسا
بيرو	١٦ دبابة خفيفة ٤ زوارق حربية نهريّة ١٦ طائرة هوكر هنتر و ٨ قاذفات كانبيرا الخفيفة	فرنسا بريطانيا بريطانيا
أوروغواي	٦ أحمدة دي هافيلاند التدريبية	بريطانيا

أوصى تقرير أمريكي صدر عام ١٩٥٧ بأن تحافظ وزارة الدفاع الأمريكية على دعمها للقوات البرية لأمريكا اللاتينية وتقوم بتوسيع أو إنشاء مهام استشارية للقوات الجوية والبحرية في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية،^(٢٨) وأشار تقرير صادر من مجلس تنسيق العمليات في أيلول من العام نفسه إلى ما يلي: "لم يكن هناك سوى تقدم ضئيل في تطوير أنظمة سياسية ديمقراطية مستقرة في أمريكا اللاتينية، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم النضج السياسي والاقتصادي، وإلى حد ما التحريض الشيوعي والقومي المتعمد"^(٢٩).

لاحظت وكالات الاستخبارات الأمريكية ارتفاعاً كبيراً في النشاط الشيوعي بأمريكا اللاتينية، وأكدت أن عدم الاستقرار السياسي في الأرجنتين وهايتي وكوبا وغواتيمالا وبوليفيا وهندوراس، فضلاً عن الحركات القومية في الأرجنتين والبرازيل، والفساد المستشري في هندوراس وهايتي، وتصاعد الحركات العمالية في المناطق الحضرية والريفية، كل ذلك جعل من الوضع مهياً للاستغلال الشيوعي وذلك بسبب تدهور الوضع السياسي في العديد من دول أمريكا اللاتينية.^(٣٠)

وفي سياق بحثها عن الأسلحة والمعدات اشترت حكومات أمريكا اللاتينية الاسلحة بملايين الدولارات من عدة دول شملت كلا من (المانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان)، أذ اشترت البرازيل في عام ١٩٥٧ حاملة طائرات بريطانية ، في العام ذاته اشترت البيرو أولى غواصاتها الحديثة من المانيا ، كان المسؤولين الأمريكيين مهتمين بشكل خاص بالعواقب الاقتصادية طويلة المدى لهذه المشتريات، أذ كانت العملة الصعبة التي تم إنفاقها على الجانب العسكري عبارة عن رأس مال تم تحويله من المشاريع الاقتصادية التي تشتد الحاجة إليها، وفي الوقت الذي كان فيه تمويل المساعدات الخارجية الأمريكية يواجه احتمال تخفيض ميزانية الكونغرس، لم يكن لدى الساسة الأمريكيين رغبة كبيرة في فرض قيود إضافية، علاوة على ذلك كانت الادارة الأمريكية قلقة بشأن مستوى النفوذ الأجنبي المصاحب لهذه الأسلحة.^(٣١)

أكدت هيئة الأركان المشتركة أن المشتريات الأخيرة للمعدات العسكرية لدول أمريكا اللاتينية من دول غير أعضاء في منظمة الدول الأمريكية مثار قلق الولايات المتحدة الأمريكية، وأن هذه المشتريات ممكن ان تعرض نفوذ الاخيرة في أمريكا اللاتينية للخطر، وتؤدي إلى استبدال البعثات العسكرية الأمريكية ببعثات من دول غير أعضاء في منظمة الدول الأمريكية، وأكدت السلطات الأمريكية ان معالجة هذه القضية تتم من خلال زيادة المساعدات العسكرية لنصف الكرة الغربي.^(٣٢)

أصبح من الواضح للإدارة الأمريكية أنه على الرغم من سلسلة الاتفاقيات الجماعية، كان لدى اعضاء معاهدة ريو اهتمامات إقليمية تتجاوز الأهداف الاستراتيجية الأمريكية، والأمر الأكثر إثارة لقلق الإدارة الأمريكية أن هذه الدول على استعداد تام لإعادة تسليح مستقل سعيًا لتحقيق هذه الأهداف،^(٣٣) كانت المعارضة الأمريكية للسياسة العسكرية الإقليمية المستقلة تؤكد على ان فرض التدخل الأمريكي العنيف في دول أمريكا اللاتينية يؤدي لنفور الحكومات وتعزيز الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية بين سكان أمريكا اللاتينية بشكل عام، وأن أي تقييد مطلق على مشتريات الأسلحة غير الأمريكية يكاد يؤدي إلى تدهور القدرات العسكرية المحلية، وهو مسار غير مقبول في ضوء عدم الاستقرار الإقليمي خاصة في منطقة البحر الكاريبي.^(٣٤)

ولمواجهة هذه البدائل اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة المنافسة بدلاً من التنظيم، وركزت سياسة المساعدات العسكرية الأمريكية على زيادة أعداد الأسلحة والمعدات والمستشارين في محاولة لاستباق الاحتياجات الدفاعية، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تأمل في وضع بعض المعايير لما كان في كثير من الحالات بمثابة سباق تسلح إقليمي، لكن سرعان ما أثبتت هذه السياسة أنها حاجزاً قابلاً للاختراق تطور إلى التزام مفتوح بأمن أمريكا اللاتينية لم يتضمن سوى القليل من الضمانات المطلقة لامتثال أمريكا اللاتينية لأهداف الولايات المتحدة الأمريكية.^(٣٥)

بلغ إجمالي نفقات المساعدات العسكرية الأمريكية لأمريكا اللاتينية في السنة المالية ١٩٥٨ (٥٣) مليون دولار، وخلال هذه المدة نفسها بلغت المشتريات العسكرية من جميع دول أمريكا اللاتينية أكثر من (١,٥) مليار دولار، ووصف وزير مالية بيرو (لويس غالو بوراس Luis Gallo Borrás) (٣٦) الجزء الأكبر من هذه العناصر بأنها "ألعاب باهظة الثمن عفا عليها الزمن بالفعل"، (٣٧) ومع ذلك شاركت كل دول معاهدة ريو تقريباً في الشراء، إذ حصلت على مجموعة متنوعة من الأسلحة. (٣٨)

قدرت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في منتصف عام ١٩٥٨ أن عدد الشيوعيين النشطين في أمريكا اللاتينية ارتفع إلى ما يقرب من (٣٠٠,٠٠٠) يدعمهم ما يقرب من (٥٧٠,٠٠٠) من المتعاطفين، وأشار مجلس تنسيق العمليات في آب ١٩٥٨ إلى وجود أدلة على الجهود الشيوعية المتزايدة بذكاء للتحرك على المواضيع المحلية من خلال اختراق المنظمات العمالية والسيطرة عليها، (٣٩) كما أثارت العلاقات الاقتصادية السوفيتية المباشرة مع أمريكا اللاتينية قلق الإدارة الأمريكية، إذ أقامت البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وكوبا علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي في تلك المدة، على الرغم من أن هذه الاتصالات كانت مقتصرة على السلع الزراعية والمواد الخام، إلا أن العديد من الساسة الأمريكيين فسروا العلاقات على أنها الأولى في سلسلة الخطوات نحو المزيد من النفوذ السوفييتي في أمريكا اللاتينية. (٤٠)

أثارت الإطاحة برئيس كوبا (فولغنسيو باتيستا Fulgencio Batista) (٤١) في الأول من كانون الثاني ١٩٥٩ على يد قوات (فيدل كاسترو Fidel Castro) (٤٢) مخاوف جديدة للإدارة الأمريكية بشأن عدم الاستقرار واحتمال حدوث الاستغلال الشيوعي بشكل أكبر، بعد أقل من شهرين من (الثورة الكوبية) (٤٣) سجل تقرير استخباراتي الدعم الكوبي لحركات المعارضة الناشئة في جمهورية الدومينيكان ونيكاراغوا وباراغواي وهايتي، في بعض النواحي أعاد الوضع إلى الأذهان (الفيلق الكاريبي) (٤٤)، خاصة عام ١٩٥٩ كانت عضوية الفيلق ومصادر تمويله منتشرة ومتناثرة بين المنفيين من جميع أنحاء أمريكا الوسطى والمكسيك ومنطقة البحر الكاريبي، وتولت كوبا بقيادة فيدل كاسترو دوراً كبيراً في ذلك، إن التهديد بالتخريب المحلي والنفوذ الخارجي الذي كان مرتبطاً بتحالف المعارضين تبلور في هافانا (عاصمة كوبا)، وبينما تركز اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية على محاربة نظام كاسترو، حصل برنامج المساعدة العسكرية لأمريكا اللاتينية على دعم أكبر، ففي قرار مجلس الأمن القومي رقم ١/٥٩٠٢ بتاريخ (١٦) شباط ١٩٥٩) بدأت إدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور خططاً ملموسة تتعلق بمساعدة دول أمريكا اللاتينية لضبط الأمن الداخلي فيها، وكانت الإدارة مهتمة بشكل خاص بالتدريب والمساعدة مع التركيز على وظائف الشرطة الداخلية والمنهجية الحديثة لتنفيذ القانون. (٤٥)

كرست مجموعات المساعدة العسكرية الأمريكية خلال عام ١٩٥٩ لبرنامج الأمن الداخلي في الخارج، وقامت بإرسال الأسلحة ومعدات الاتصالات والخبراء المدنيين إلى المنظمات العسكرية والشرطة

المحلية في أمريكا اللاتينية، أنتج برنامج الأمن الداخلي تحسينات ملحوظة في تنظيم وتكييف وتكامل قوات أمن الدول، سواء كانت مشاركة في عمليات مكافحة المعارضة أو تنفيذ القانون المدني.^(٤٦) ومن عجيب المفارقات على الرغم من هذه الاستعدادات فإن أحد التهديدات الأكثر انتشاراً لاستقرار أميركا اللاتينية جاء من معاهدة ريو ذاتها، إذ كانت بلدان أمريكا اللاتينية تعيد تسليح نفسها بمعدل هائل، وبدأت العملية بأسلحة تم الحصول عليها مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية بموجب برنامج المساعدة الدفاعية المتبادلة، وهي الأسلحة التي تم الحصول عليها على أساس أنها تستخدم كجزء من معاهدة ريو ومنظمة الأمم المتحدة.^(٤٧)

خصصت وزارة الدفاع الأمريكية في السنة المالية ١٩٦٠ (٩٦,٤) مليون دولار للمساعدات العسكرية لأمريكا اللاتينية أي بزيادة قدرها ٣١ % ، ولدعم هذا الإنفاق المتزايد أنشأت الوزارة (بعثات تدريب على الخدمة) وأرسلتها إلى دول أمريكا اللاتينية كانت هذه البعثات متميزة بإنشائها بناءً على طلب البلد المضيف وتعمل بموجب اتفاقيات تعاقدية بدلاً من معاهدة عسكرية ثنائية، كان الهدف من كل مهمة هو خدمة المصالح التدريبية للحكومة المضيفة، بالإضافة إلى مهام التدريب على الخدمة،^(٤٨) تم استكمال معظم الفرق في أمريكا اللاتينية بإضافة كوادرات تدريب للقوات الجوية والبحرية، بحلول نهاية العقد احتفظت الولايات المتحدة الأمريكية بـ (١٤) مجموعة استشارية فرعية في (١٨) جمهورية بأمريكا اللاتينية، وعلى الرغم من أن السياسيين الأمريكيين غيروا العديد من التفاصيل المتعلقة بأمن البلدان الأمريكية، إلا أن الأهداف العسكرية الأساسية لم تتغير إلى حد كبير خلال إدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور الثانية.^(٤٩) توسعت المشتريات إلى ما هو أبعد من النقطة التي اعتبرها القادة الأمريكيون ضرورية للدفاع في نصف الكرة الغربي، أكد مكتب التنسيق المركزي: "لقد اكتسب اقتناء الأسلحة الحديثة أهمية كبيرة بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية ويبدو أن معظمها مصمم للحصول على هذه الأسلحة على الرغم من بعض التساؤلات حول ما إذا كانت جميع العناصر التي اشترتها مطلوبة للأغراض العسكرية، بما في ذلك تنفيذ المهام العسكرية المتفق عليها، وكانت الأرقام مثيرة للقلق".^(٥٠)

يتبين لنا مما تقدم أن الإدارة الأمريكية تراقب عن كثب الأوضاع الداخلية لدول أمريكا اللاتينية وتشجعها على شراء الأسلحة لحماية أمنها الداخلي لأبعاد التدخل السوفيتي، لكنها في الوقت ذاته كانت متخوفة من كثرة هذه الأسلحة وتطورها كونه يهدد مصالحها الخاصة في هذه الدول ويعرضها للخطر في حال تم استخدامه ضدها، إذ أنها كانت حريصة أن تبقى هذه الدول تحت سيطرتها وخاضعة لها وتكون بحاجة دائمة للولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الثاني // السياسة العسكرية الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٥٣ - ١٩٥٧

تميزت نيكاراغوا بموقعها الاستراتيجي المهم والمؤثر على دول أمريكا اللاتينية فحاولت الإدارة الأمريكية جعلها تحت سيطرتها بشتى الطرق، أذ اعلنت استجابتها لأغلب طلبات نيكاراغوا التي تتعلق بإعادة التسلح لكنها ناقشت حكومة الاخيرة في مسألة قدراتها المالية، ولم تجد نيكاراغوا صعوبة في ان تثبت للإدارة الأمريكية أنها تمتلك الموارد المالية اللازمة لإعادة التسلح، أذ إن الازدهار الاقتصادي الذي أنتجته صادرات القطن والبن بالتزامن مع سياساتها المالية المحافظة والائتمان الدولي الجيد، لم يترك سوى شك قليل في واشنطن حول قدرة نيكاراغوا على تحمل تكاليف التحديث العسكري، فضلاً عن ذلك تحجبت حكومة (اناستاسيو سوموزا غارسيا Anastasio Somoza Garcia) ^(٥١) بأهمية هذه المشتريات لتحقيق بنود معاهدة ريو المتعلقة بالأمن الداخلي، وفيما بموضوع الامن فقد مارس الرئيس اناستاسيو سوموزا سياسة القمع الشديدة ضد المعارضين السياسيين لكن ظلت مشكلة النشاط التخريبي مصدر قلق للقادة الأمريكيين. ^(٥٢)

اقترحت نيكاراغوا بالاشتراك مع السلفادور وهندوراس تطوير منظمة دول أمريكا الوسطى (ODECA) لتختص بمحاربة الشيوعية، أذ دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٥١ كوكالة تعاونية للتكامل الاقتصادي والسياسي، وفي عام ١٩٥٣ أصبحت أداة لمحاربة الشيوعية في أمريكا الوسطى لتوفير الامن لدول المنطقة. ^(٥٣)

أفادت السفارة الأمريكية في ماناغوا (عاصمة نيكاراغوا) ان مصدر السلطة السياسية النيكاراغوية الوحيد لتحقيق الامن هو الحرس الوطني، لا توجد قوة قادرة على التنافس مع القوة العسكرية والمعدات التي يمتلكها الحرس الوطني، يبدو أن سوموزا سيطر على الحرس الوطني بشكل كبير على الرغم من وجود ومضات عرضية من السخط، وتمتع أفراد الحرس الوطني بامتيازات رسمية واقتصادية، وأدرك معظمهم تمام الإدراك أن تمتعهم بهذه الامتيازات يعتمد على بقاء سوموزا في السلطة والحفاظ على السلام، وازافت السفارة الأمريكية ان الحرس الوطني ضروري ليس كرادع ضد المخربين الشيوعيين أو المؤامرات السياسية التي يقوم بها المنفيين المعارضين للنظام فقط، بل هم جزء من نسيج النظام النيكاراغوي ولهم اليد الطولى للحفاظ على النظام في نيكاراغوا. ^(٥٤)

ربما يكون الدبلوماسيين الأمريكيين قد فهموا الدور الرئيس للحرس الوطني في تنمية نيكاراغوا بشكل أفضل من نظرائهم العسكريين، اذ لم نرى للأخيرين تصريحات بهذه الاهمية عن دور الحرس الوطني في حفظ الامن والنظام في نيكاراغوا.

أعلنت الادارة الأمريكية عن برنامج المساعدات الدفاعية العسكرية اوائل عام ١٩٥٣ لتقديم المساعدات العسكرية لنيكاراغوا وفقاً لاحتياجاتها الأساسية ، فبدأت حكومة نيكاراغوا بطلب الاسلحة

لتطوير الحرس الوطني لتجهيزه بأحدث الأسلحة ليبقى القوه الاولى التي تحافظ على النظام، فحصلت على (٤٠) ناقلة جند مدرعة بعد ان اكدت للإدارة الامريكية بأن شبكة الطرق الريفية فقيرة في نيكاراغوا لن تسمح بالرد السريع على نشاط حرب العصابات، وعلى الرغم من وجود حاملات طائرات تجاوزت بكثير ما نص عليه برنامج المساعدات الدفاعية العسكرية إلا أن حجتها في صعوبة التنقل نجحت وحصلت على الأسلحة.^(٥٥)

طلبت نيكاراغوا من الادارة الامريكية في ٢٠ نيسان ١٩٥٣ بشكل غير رسمي اسلحة لتعزيز دفاعاتها الجوية تمثلت بـ (٤) طائرات طراز B-26 ، وما يصل لـ (١٢) طائرة مقاتلة من طراز F-47 أو B-25 ، ردت وزارة الدفاع الامريكية في ٢٣ نيسان من العام ذاته بأنه لا توجد طائرات من هذا النوع والمتاح هو طائرات F-80.^(٥٦)

الجدول ادناه ملخص لمبالغ المساعدات العسكرية الأمريكية لنيكاراغوا ١٩٥٣-١٩٥٧ (بآلاف الدولارات):^(٥٧)

السنة	الصف	المبلغ
١٩٥٥-١٩٥٣	الجيش	٧٢٢
	القوات الجوية	٦١
١٩٥٦	الجيش	١٧١
	القوات الجوية	٢٣
١٩٥٧	الجيش	٢٩٦
	القوات الجوية	٤٩

ابلغت الولايات المتحدة الامريكية السفير (غييرمو سيفيلا ساكاسا Guillermo Sacasa)^(٥٨) في ٢٨ أيار ١٩٥٣ ان بإمكانها توفير (٨) طائرات من نوع F-47 بسعر يقدر بحوالي (٢٥٠٠٠) دولار، وبالفعل وصلت (٣) طائرات منها الى ماناغوا (عاصمة نيكاراغوا) في ١٧ حزيران من العام نفسه، وأعربت حكومة نيكاراغوا عن رغبتها بشراء (٧) طائرات اخرى من طراز P-51، وبعد وقت قصير من حصولها على أكبر قوة جوية في المنطقة أنشأت واحدة من أكبر الوحدات المدرعة أيضاً.^(٥٩)

ارسلت الادارة الامريكية شحنة من الأسلحة جوا إلى نيكاراغوا في ٢٢ حزيران ١٩٥٣ بموجب برنامج المساعدة العسكرية ، أما باقي الشحنة والتي كانت بقيمة إجمالية تبلغ نصف مليون دولار، فتم إرسالها لاحقاً عن طريق السفينة في ١٧ تموز من العام نفسه.^(٦٠)

قدمت حكومة نيكاراغوا للإدارة الامريكية في ٢٥ أيلول ١٩٥٣ طلب بقائمة من الأسلحة المطلوبة للاستفادة منها على مدى ٥ سنوات، وأعربت عن رغبتها في الحصول على رخصة تصدير في أسرع وقت ممكن وإشارة إلى ان الأسعار متاحة لهذه الكمية من الأسلحة.^(٦١)

طلبت حكومة نيكاراغوا في ٢ كانون الثاني ١٩٥٤ رسمياً من الادارة الامريكية الموافقة على بيع عدة انواع من الاسلحة الامريكية وهي: (٦٢)

١- ٧٠٠٠ بندقية m1 Garand

٢- ٧ ملايين طلقة عيار ٣٠.

٣- مدافع هاوتزر ١٠٥ ملم،

٤- اربع دبابات.

وفي ٢٢ شباط ١٩٥٤ أبلغت وزارة الخارجية الامريكية وزارة الدفاع بأنها وافقت على تلبية هذا الطلب. (٦٣)

أصبحت نيكاراغوا متلقياً رسمياً للمساعدات العسكرية الأمريكية بموجب برنامج المساعدات العسكرية، أذ وصل لنيكاراغوا في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ مجموعة من المدربين ارسلتهم الادارة الامريكية واسمتهم (أعضاء مجموعة المساعدة) وهم (٦) ضباط من الجيش الأمريكي و(٥) مجندين ومفرزة صغيرة من فنيي القوات الجوية ، وأعضاء لتدريب القوات الجوية وتجهيز أسراب النقل والمقاتلات التابعة لقوة نيكاراغوا الجوية (FAN)، وكانت هذه الوحدات مسؤولة عن حماية القواعد المحلية بالإضافة إلى المداخل البحرية لقناة بنما. (٦٤)

كانت القوات الامريكية المتمثلة بأعضاء مجموعة المساعدة مسؤولة عن مهمة تشكيل وتجهيز وتدريب كتيبة مشاة قتالية واحدة داخل الحرس الوطني النيكاراغوي، وللكتيبة مهمتان هما: (٦٥)

١- الدفاع القاري

٢- الحفاظ على الأمن الداخلي

وفقاً للسياسة العسكرية الامريكية تجاه أمريكا اللاتينية فإن الدفاع القاري يُلزم المشاركة في الدفاع المشترك عن منطقة البحر الكاريبي تحت التوجيه المباشر من بنك التنمية الأمريكي، وتم تعيين الكتيبة النيكاراغوية كجزء من قوات منطقة البحر الكاريبي، وهي قوة مهام من وحدات أمريكا الوسطى والجنوبية مخصصة للدفاع عن قناة بنما، وكانت الخطة أن تنتشر الكتيبة النيكاراغوية إلى جانب وحدات المشاة والمضادة للطائرات من البرازيل وهندوراس وغواتيمالا وكوبا وكولومبيا لمواجهة أي هجوم أجنبي، ورفضت الادارة الامريكية قبول الضباط النيكاراغويين الذين التحقوا بالكتيبة لتدريب الجيش في مدرسة الكاريبي التابعة للجيش الأمريكي لأنهم حسب ما أشارت الادارة الامريكية كانوا يفتقرون لأبسط المهارات العسكرية. (٦٦)

من خلال ما تقدم يتبين لنا مدى الاستغلال الامريكي لقوات نيكاراغوا اذ ارادت زجهم في كتيبة للدفاع عن قناة بنما بمشاركة دول من امريكا الوسطى و الجنوبية للحفاظ على تواجدتها فيها وصد أي تدخل

شيوعي وبالتالي حماية المصالح الأمريكية، لكنها منعت الضباط النيكاراغويين من المشاركة في تدريب القوات وحجتها ان ليس لهم الخبرة والكفاءة وان دل ذلك على شيء انما يدل على مدى الهيمنة والسيطرة الأمريكية على الشعوب واستغلالها للدفاع عن مصالحها.

انتجت المهمة الثانية للكتيبة وهي الأمن الداخلي عن إجماع المسؤولين الأمريكيين وخاصة في وزارة الخارجية والبنتاغون على أن مشاركة نيكاراغوا في برنامج المساعدة الدفاعية العسكرية (MDAP) له تأثير في استقرار البلاد، وجادل القادة العسكريون بأن الحرس الوطني المعزز بمستشارين ومعدات أمريكية، لديه فرصة أفضل لردع ومقاومة أي تهديد للمعارضين في نيكاراغوا، أعطت وزارة الخارجية الأمريكية وزناً أكبر لمهمة الأمن الداخلي مشيراً إلى أن قدرة الكتيبة على الدفاع التقليدي ضد أي قوة مهاجمة من فوج واحد كانت صفر تقريباً، وأشارت بان برامج المساعدة العسكرية بالاشتراك مع مجموعة الاستشارة العسكرية وبرامج نظيرة أخرى يمكن أن تضمن "تنمية سياسية وعسكرية واقتصادية منظمة بحيث تصبح هذه الدول أعضاء أكثر فعالية في حفظ نظام نصف الكرة الأرضية ومشاركين ذو أهمية كبيرة في شؤون العالم الحر"،^(٦٧) وافقت وزارة الخارجية على هذا التقدير وابتقت مجموعة المساعدة في نيكاراغوا.^(٦٨)

ارسل رئيس نيكاراغوا اناستاسيو سوموزا غارسيا رسالة الى الادارة الأمريكية في ٢٥ ايلول ١٩٥٤ ابلاغها فيها بأن السويد عرضت (٢٥) طائرة من طائراتها للبيع، ولديه رغبة في شرائها اذا لم يكن هناك اعتراض من الادارة الأمريكية، أجابت الاخيرة بأن هذا الامر يعود لحكومتى نيكاراغوا والسويد ، لكنها اشارت الى ان الافضل شراء طائرات طراز powerback من كاليفورنيا، وبالتالي فيما يتعلق بالطائرات المقاتلة باعت الولايات المتحدة الأمريكية (٣) طائرات لنيكاراغوا طراز F-51 ، وعرضت بيع طائرات F-47 لكن نيكاراغوا قررت شراء كمية اكبر من السويد.^(٦٩)

اشترت الحكومة النيكاراغوية اوائل عام ١٩٥٥ أول شحنة من الأسلحة السويدية، كانت الشحنة مهمة في ذلك الوقت لأنها زودت نيكاراغوا بما يكفي من الطائرات لجعل القوات الجوية النيكاراغوية (FAN) أكبر قوة جوية في أمريكا الوسطى، وتمثلت بطائرات P-51 وطائرات نقل C-47 ، بررت ذلك بأنه جزء من البرامج العسكرية لأمريكا اللاتينية ، أذ كان مطلوب توفير طائرات مقاتلة، سرب قاذفات قنابل و سرب نقل للدفاع عن قناة بنما، وتضمنت الشحنات اللاحقة مجموعة متنوعة من الأسلحة الصغيرة والذخيرة والمدفعية والمركبات المدرعة التي تم شراؤها من مجموعة واسعة من الموردين.^(٧٠)

أيدت المجموعة الاستشارة العسكرية الأمريكية معظم عمليات شراء الاسلحة، وأسست دعمها لإعادة التسلح على افتراض أن التحديث من شأنه أن يعزز القدرات العسكرية لنيكاراغوا، وبالتالي مساهمتها الإجمالية في معاهدة ريو، أشار توجيه وزارة الدفاع لعام ١٩٥٦ إلى أن أحد أهم العوامل التي تحد من

برنامج المساعدة الدفاعية العسكرية في أمريكا اللاتينية هو تقدم معداتها، وينطبق هذا بشكل خاص على الوحدات الجوية.^(٧١)

حصلت نيكاراغوا بين ايار وتشرين الاول ١٩٥٦ على أكثر من (٨٠٠) محرك ديزل بحري لمحاولة بيعها لدول أخرى والاستفادة من وارداتها، كانت صفقة الأسلحة الأكثر إثارة هي محاولة شراء (٢٦) طائرة مقاتلة من طراز (Gloster Meteor) من بريطانيا لإعادة بيعها لإسرائيل ، وأدى تبادل المعلومات في الوقت المناسب بين السفارتين الأمريكيتين في تل أبيب ولندن إلى منع الصفقة في النهاية، وعلى الرغم من هذه النكسة فقد تم تأسيس خط ناقل بين نيكاراغوا وتجار الأسلحة في الخارج بشكل جيد في الإدارة الثانية للرئيس الأمريكي ايزنهاور.^(٧٢)

لاحظت هيئة الأركان المشتركة أن دول أمريكا اللاتينية لاسيما نيكاراغوا كانت تتجه إلى مصادر غير أمريكية للأسلحة والمعدات لأسباب مختلفة، ومن أهمها الترتيبات المالية الأكثر جاذبية، وجداول التسليم السريعة التي قدمها الموردون الأوروبيون، والأسعار المنخفضة، واحتفظت حكومة نيكاراغوا بجزء من هذه الأسلحة العسكرية لنفسها وباعت الباقي، على سبيل المثال وجدت ما يقرب من نصف الطائرات المقاتلة التي تم شراؤها من السويد طريقها إلى إندونيسيا وجمهورية الدومينيكان.^(٧٣)

تواصل السفير غييرمو سيفيلا ساكاسا في حزيران عام ١٩٥٦ مع مكتب شؤون أمريكا الوسطى لطلب (٥٠) دبابة متوسطة الحجم، أرادت حكومة نيكاراغوا (١٠) منها للحرس الوطني النيكاراغوي، وتحفظ بـ (١٠) اضافية، واكد السفير أن الباقي لبيعه إلى حكومات صديقة مثل فنزويلا وغواتيمالا من أجل تغطية التكاليف الإجمالية للشراء، لاحظت وزارة الخارجية أن طلباً سابقاً قدمه (إيرفينغ ديفيدسون Irving Davidson)^(٧٤) تضمن بنداً ينص على أن نيكاراغوا ستحتفظ بجميع الدبابات الـ (٥٠) وتساءلت كيف يمكن لحكومة نيكاراغوا أن تتحمل التكاليف وهي تطالب بالمساعدة الغذائية بموجب القانون العام (Public Law- 480) (هو برنامج الغذاء مقابل السلام لتقديم المساعدة الغذائية لدول العالم الثالث)، وقدرت أنه في أحسن الأحوال تستطيع شراء (١٠) مركبات جديدة، وبناءً على ذلك تم رفض طلب غييرمو سيفيلا ساكاسا، لكن اشترت نيكاراغوا بعد مرور عام (٦٨) سيارة مدرعة من طراز Staghound من إسرائيل.^(٧٥)

تلقت الإدارة الأمريكية مذكرة بتاريخ ١٧ آب ١٩٥٦ من سفارة نيكاراغوا بشأن رغبة الاخيرة شراء كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة، وهنا اكدت الادارة الأمريكية ان حكومة نيكاراغوا اذا شعرت بالحاجة لإضافة وحدات عسكرية كوسيلة لتحقيق الاستقرار فلا مانع لديها من ذلك، لكن بالمقابل عليها اضافة نفقات اضافية من الاموال لشراء الاسلحة والذخيرة والمعدات الجديدة.^(٧٦)

بدأت دول أمريكا الوسطى تتظر بقلق لإعادة تسليح نيكاراغوا ، ومع تراكم أعداد متزايدة من الطائرات والمدركات في ماناغوا، وبيع الفائض إلى ديكتاتوريات إقليمية أخرى، بدأت دول أمريكا الوسطى بالمطالبة بالتدخل الأمريكي.^(٧٧)

ومن عجيب المفارقات أن الوساطة الأمريكية لم تكن من أجل الحد من التسليح في نيكاراغوا وغيرها من الدول اللاتينية بل العكس من ذلك، ففي الصراع الحدودي بين نيكاراغوا وكوستاريكا، وبذروة هذا النزاع استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الأسلحة كوسيلة لتحقيق التوازن بين الأطراف المتنازعة، أذ زودت كوستاريكا بأربع مقاتلات لزيادة قدرتها الجوية ، وزودت نيكاراغوا بفريق تدريب وصيانة منتقل من القوات الجوية كانت في أمس الحاجة له لرعاية قواتها.^(٧٨)

اقترحت لجنة المساعدة العسكرية الأمريكية لدول أمريكا اللاتينية لاسيما نيكاراغوا مساعدة هذه الدول في الحصول على الحد الأدنى من احتياجاتها العسكرية لضمان الأمن الداخلي وتلبية أي التزامات تجاه الدفاع عن الأمن القومي في نصف الكرة الغربي، لكنها في الوقت نفسه قامت بإقناع الأميركيين اللاتينيين بإبقاء متطلباتهم العسكرية متوافقة مع الحد الأدنى من احتياجاتهم،^(٧٩) وذلك من أجل فرض السيطرة عليها وإبقاء هذه الدول تحت السيطرة الأمريكية وبحاجة لها خاصة وإن الحكومات ضعيفة وراضخة للقرارات الأمريكية .

وفيما يتعلق بالوضع الداخلي في نيكاراغوا فقد اغتيل رئيس نيكاراغوا اناستاسيو سوموزا غارسيا أثناء جولته الانتخابية لعام ١٩٥٦ على يد أحد الثوار الرفضين لسياسته ، وجرت الانتخابات في ٢١ ايلول من العام ذاته أسفرت عن اختيار ابنه (لويس سوموزا Luis Somoza) رئيساً لنيكاراغوا بعد فوزه على مرشح حزب المحافظين ، واستمرت سياسته في التسليح بنفس نهج أبيه.^(٨٠)

الجدول ادناه يوضح مرشحين انتخابات نيكاراغوا اواخر عام ١٩٥٦:^(٨١)

الحزب	المرشح	الاصوات	النسبة	المقاعد	مجلس الشيوخ
الحزب الليبرالي القومي	لويس سوموزا	٣١٦,٩٩٨	٨٩,٢٥	٢٨	١٢
الحزب القومي المحافظ	إدموندو أمادور بينيدا	٣٨,١٨٠	١٠,٧٥	١٤	٤
المجموع		٣٥٥,١٧٨	١٠٠,٠٠	٤٢	١٦

المبحث الثالث: السياسة العسكرية الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٥٧-١٩٦١

بداية الإدارة الثانية للرئيس الأمريكي ايزنهاور كانت وظيفة نيكاراغوا العسكرية لا تزال تحددها إلى حد كبير أهمية قناة بنما، والحفاظ على الأمن الداخلي ومنع أي تدخل شيوعي ، ففرضت الولايات

المتحدة الأمريكية سيطرتها عليها بشتى الطرق كونها تؤثر على أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي بحكم موقعها الاستراتيجي المهم .

مثل العديد من بلدان أمريكا اللاتينية كانت نيكاراغوا النقطة المحورية للنزاعات الإقليمية على مدار ما يقرب عقد من الزمان، كان العداء بين حكومتي اناستاسيو سوموزا غارسيا ورئيس كوستاريكا (خوسيه فيغيريس فيرير Jose Figueres Ferrer) ^(٨٣) هو المحور الاساسي في حدود الصراع، ولكن بحلول أواخر عام ١٩٥٦ أدت وفاة الأول إلى تخفيف احتمالات نشوب الحرب، لكن مدة الهدوء في نيكاراغوا قصيرة فقد حدث صدام مع هندوراس تحول الى سلسلة من الغزوات عبر الحدود نفذ معظمها المنفيين الساخطين على حكومة نيكاراغوا بدعم من الهندوراس، وبعدها حرب مفتوحة عام ١٩٥٧ تدخلت فيها منظمة الدول الأمريكية والمحكمة الدولية التي منحت هندوراس حق السيادة على اربع جزر في البحر الكاريبي موضع النزاع الحدودي الذي يتعلق بترسيم حدود المناطق البحرية التابعة لكلا الدولتين في البحر الكاريبي، وهنا بدأ التدخل الكوبي الذي لم يؤد إلا لتفاقم الوضع، ولمواجهة هذه التحديات اهتمت نيكاراغوا اكثر بإعادة التسلح في أواخر الخمسينيات. ^(٨٤)

بحلول إدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور الثانية كان هناك اتجاهاً اذو لخلل في اقتصاد نيكاراغوا: ^(٨٥)

الأول: يتعلق بتراجع اقتصاد نيكاراغوا لاسيما تجارة القطن ، أذ كان لاختلال الميزان التجاري تأثير خطير على العملة الصعبة المتاحة لتلبية احتياجات نيكاراغوا العسكرية، لم يكن هناك شك في ماناغوا بأن هيكل القوة غير التابعة لبرنامج المساعدة العسكرية في البلاد يعاني من عدم وجود تمويل ثابت. الثاني: زيادة التهديدات الأمنية لنيكاراغوا.

سلطت التحديات المختلفة التي فرضها المعارضون لحكومة لويس سوموزا الضوء على الحاجة المستمرة لجيش قوي قادر على البقاء، وإذا ارادت نيكاراغوا أن تتجو من صراعات المعارضين والدول المجاورة فإنها تحتاج لوسائل كافية للدفاع، ويمثل قيام نيكاراغوا بتجارة الأسلحة الإقليمية النقطة التي تقاطع عندها التدهور الاقتصادي مع الحاجة العسكرية، قدمت تجارة الأسلحة حلاً فورياً لنقص العملة الصعبة في نيكاراغوا والحفاظ على جيشها، وكانت الأسلحة التي تم شراؤها من الخارج وخاصة من اليابان و أوروبا وإسرائيل أرخص بكثير من الأمريكية المماثلة. ^(٨٦)

بقت حكومة نيكاراغوا تهتم بسياسة التسلح وكانت ابرز مشترياتها من المعدات العسكرية خلال تلك المدة من اسرائيل وابرزها: ^(٨٧)

١- مركبة مدرعة، سيارة مصفحة من طراز Stagound، اربع عجلات مزودة بمدفع ٣٧ ملم، مدفع يحمل ٥ رجال قادر على الوصول بسرعة ٦٠ ميلاً في الساعة والذهاب إلى أي مكان يمكن أن تذهب إليه سيارة الجيب، ومفيد لعمل الشرطة وقتال الشوارع وكذلك العمل الميداني.

٢- ٢٠ وحدة محطة رئيسة للاتصالات الراديوية، تحتوي كل منها على عدد كبير من أجهزة الاستقبال والإرسال الميدانية المرتبطة بها.

٣- ٤ مدافع مضاد للطائرات من طراز بوفورز.

٤- عدد كبير من قذائف الهاون عيار ١٢٠ ملم.

٥- كمية كبيرة من الذخيرة لجميع الأسلحة المذكورة.

تقدر قيمة الشراء أعلاه في حدود ٧٠٠ ألف دولار.

اشارت وثائق امريكية الى ان مع كل هذه المشتريات من اسرائيل لكن الولايات المتحدة الامريكية تعد المورد الرئيس للأسلحة إلى نيكاراغوا. (٨٨)

درست حكومة نيكاراغوا إمكانية شراء كميات كبيرة من المعدات على أمل إعادة بيع جزء منها لدول أمريكا اللاتينية أوائل عام ١٩٥٧، لكن الإدارة الأمريكية ابلغتهم بشكل غير رسمي انها تعارض هذه الخطة، فلم يتحقق لهم ذلك. (٨٩)

حاولت نيكاراغوا شراء نوع من سفن الدوريات البحرية، وكان في رغبتهم الحصول على زوج من الطرادات الاسرائيلية، لكن الولايات المتحدة الامريكية شعرت أن هذا النوع من السفن كبير جداً ومكلف للغاية فأثنتهم عن شراءها ، فبدأت نيكاراغوا تبحث عن قوارب دورية أصغر حجماً. (٩٠)

اما ما يتعلق بموقف الادارة الامريكية من شراء نيكاراغوا الاسلحة والمعدات من اسرائيل فوجدنا تباين في الموقف الامريكي فقد أشارت وثيقة امريكية ان ذلك تم دون التشاور المسبق مع الولايات المتحدة الامريكية، (٩١) في حين اشارت وثيقه اخرى بانها على علم بأن النيكاراغويين كانوا يرغبون بشراء أسلحة من إسرائيل وأنهم أبدوا بعض الاهتمام بمركبة من نوع (Stagound)، لكنها بررت ذلك بقولها انها لم تعلم أنهم يفكرون في الشراء بهذه الكميات الكبيرة، ولم يتم إبلاغها بالشراء حتى بعد إتمام ذلك، وأكدت انه ليس هناك شك في أن كمية ونوعية المعدات التي حصلت عليها نيكاراغوا احدثت قدراً كبيراً من المخاوف بين جيرانها في أمريكا الوسطى، وخاصة هندوراس وكوستاريكا، ومن المحتمل أن يقوم جيران نيكاراغوا بمحاولات لاستعادة التوازن العسكري، مما تتسبب عملية الشراء بتدهور العلاقات بين نيكاراغوا وجيرانها. (٩٢)

ولفتت انتباه حكومة نيكاراغوا إلى أن المعدات التي اشترتها من مصادر اخرى غالباً ما تكون غير عملية على المدى الطويل بسبب الصعوبات في صيانتها والحصول على قطع الغيار، وان الادارة

الامريكية ترفض أي محاولة لنيكاراغوا للعمل كوسيط في اعادة بيع المعدات في امريكا الوسطى او أي محاولة لمساعدة الجماعات المعادية لها، وفي حالة حدث ذلك فأنها تعيد النظر في سياساتها العسكرية خاصة في حال محاولة دول اخرى من امريكا الوسطى استعادة التوازن العسكري عن طريق شراء الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية او مصادر اخرى، ونظرت باستياء لأي محاولة لإجراء سباق تسلح ، على الرغم من أنها ساعدت بلدان أمريكا الوسطى على تلبية احتياجاتها العسكرية، إلا أنها اكدت إذا بدأت هذه البلدان في إنفاق ثرواتها الشحيحة على شراء الأسلحة بشكل عام، فقد يصبح من الضروري للولايات المتحدة الامريكية أن تعيد النظر في سياستها العسكرية.^(٩٣)

مما ذكر اعلاه يتضح لنا التناقض في التصريحات الامريكية ففي الوقت الذي كانت تطالب بالحد من التسلح فأنها كانت تمد دول امريكا الوسطى بالأسلحة عندما كانت هناك صراعات ومشاكل على الحدود، والدليل على ذلك ما اشرنا اليه سلفا لاستخدام الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة كوسيلة للتوازن بين الاطراف المتنازعة فيما يتعلق بالصراع الحدودي بين نيكاراغوا وكوستاريكا، اذ مدت كلا الطرفين بالأسلحة والخبرات العسكرية، وان دل هذا الامر على شيء انما يدل ان ما تنادي به الولايات المتحدة الامريكية من الحرية وتحقيق الامن الداخلي للشعوب ما هو الا ذر الرماد في العيون وان الغاية الحقيقية هي مصالحها الشخصية وابقاء هذه الدول تحت سيطرتها.

وعندما كانت حكومة نيكاراغوا تمتلك طائرات سويدية جديدة من طراز P-51.72 ، وحصلت على بنادق حديثة من هولندا والسويد عام ١٩٥٧ ، طالبت السلفادور بـ (٣٢٠٠) بندقية من الولايات المتحدة الامريكية وهندوراس طالبت بـ (٣٠٠٠) بندقية ايضاً للتكافؤ مع نيكاراغوا، أدى هذا الوضع إلى اعلان وزارة الخارجية الامريكية في اذار من العام نفسه ما يلي: "تشعر الوزارة أنه من المؤسف أن نيكاراغوا تركز الكثير من الاهتمام للتسلح والمعدات العسكرية بشكل خاص، ونخشى أن يؤدي اهتمام نيكاراغوا الكبير بالأسلحة الجديدة إلى تدهور العلاقات مع أمريكا الوسطى واحتمال حدوث نزاع وسباق التسلح".^(٩٤)

أبلغ وزير الخارجية الامريكي (جون فوستر دالاس John Foster Dullas) ^(٩٥) الحكومة النيكاراغوية في ٧ نيسان عام ١٩٥٧ أن الولايات المتحدة الامريكية تنتظر باستياء إلى الأسلحة التي تم شراؤها من الخارج لإعادة بيعها في منطقة البحر الكاريبي، وأشار الى ان أحد الجوانب الغير مقبولة في سياسة نيكاراغوا هو ميلها إلى التجاوز الكامل للبعثة العسكرية الأمريكية والسفارة، واكد ان في أكثر من مناسبة اكتشف الدبلوماسيون الأمريكيون مشتريات جديدة في ماناغوا ، وفي بعض الاحيان لم يتم إبلاغهم من خلال القنوات الرسمية، بل من خلال وكيل بيع الاسلحة إيرفينغ ديفيدسون.^(٩٦)

وكان صهر سوموزا هاري جود فريند ممثلاً نشطاً آخر في الدوائر الأمريكية، عمل كعضو وممثل لمقاولين في شركات إنترامكو وفيرتشايلد^(٩٧) أثناء إقامته في الولايات المتحدة الأمريكية، جذبت جهوده أهمية كبيرة عندما طلب في أيار ١٩٥٧ من العديد من أعضاء الكونغرس الأمريكي الحصول على أسلحة وتجهيز فوج طائرات.^(٩٨)

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية بأن أي دولة من دول أمريكا اللاتينية إذا قررت استكمال مساهمتها العسكرية في معاهدة ريو بشكل مستقل، فلن يكون لديها أي اعتراض، ووافقت وزارة الخارجية على هذه السياسة من حيث المبدأ، على الرغم من أنها تضمنت تحذيراً مفاده أن المشتريات العسكرية يجب أن تظل متوافقة مع الموارد الاقتصادية.^(٩٩)

وبحلول أواخر عام ١٩٥٧ وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها لا تتأخر إجماعاً حول الأمن الإقليمي المناهض للشيوعية، بل تتأخر الخطوات الأولى نحو إعادة التسلح الإقليمي، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تعليمات إلى سفاراتها في أمريكا الوسطى بترتيب مؤتمر حول هذه القضية وآفاق نزع السلاح في كانون الثاني عام ١٩٥٨، وكان الموقع المقترح للمؤتمر هو ماناغوا (عاصمة نيكاراغوا) التي تعد النقطة المحورية للمشكلة.^(١٠٠)

استمر تدفق العملة الصعبة والمعدات الحديثة إلى نيكاراغوا بشكل كبير بعد ظهور علامات الانتعاش الاقتصادي بين عامي ١٩٥٨-١٩٥٩، دعمت شبكة هائلة من العملاء النيكاراغويين هذا الجانب بقيادة أصدقاء عائلة سوموزا وأعضاء السلك الدبلوماسي وضباط الحرس الوطني النيكاراغوي وعدد من المدنيين، وكان أشهرهم سفير نيكاراغوا لدى الولايات المتحدة الأمريكية غييرمو سيفيلا ساكاسا، الذي عمل خلال إدارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور سفيراً ووسيطاً أذ قام بتسليم طلبات الأسلحة لوزارة الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس نفسه.^(١٠١)

من ما خلال ما تقدم تبين لنا ان سياسة أمريكا تتأرجح بين تشجيع الاستعداد العسكري والحد من القوة العسكرية، والمشكلة في الأساس مسألة مدى الكفاية، ومستوى التحديث المناسب للحرس الوطني، وفي أي مرحلة كانت قوات الحرس الوطني النيكاراغوي قادرة على أداء مهمتها بموجب معاهدة ريو، وإذا كانت مشتريات أسلحة معينة من نيكاراغوا أزعجت صناعات السياسة الأمريكية فإن تأثيرها على الاستقرار العام في أمريكا الوسطى كان سبباً لمزيد من القلق.

تناول القادة العسكريون والدبلوماسيون الأمريكيون مسألة إعادة التسلح من منظور ضيق، وافقت لجنة المساعدة العسكرية الأمريكية على أسلحة جديدة مع التركيز على مساهمتها في الأمن الإقليمي والداخلي لنيكاراغوا، وحذت وزارة الخارجية حذوها على أساس أن المشتريات العسكرية لن تتعارض مع التنمية الاقتصادية الجديدة، وافق كلاهما على المبيعات مع التفاهم الضمني على أن السيطرة الأمريكية

على تدفق الأسلحة تساهم في زيادة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في نيكاراغوا، ولم يضع أي منهما حداً مطلقاً لهذه الأهداف، وأكدت حكومة نيكاراغوا ان عملية الشراء مستندة في قرارها إلى مبدأ التحديث، وفي المقابل ركز الدبلوماسيون الأمريكيون أكثر على تأثير هذه الأسلحة الفائزة على استقرار أمريكا الوسطى، وأدرك المسؤولون في وزارة الخارجية، وبشكل أفضل من نظرائهم العسكريين مدى التعثر الذي أصاب سياسة المساعدات العسكرية الأمريكية، واكتشف الدبلوماسيون أن إعادة التسلح كان نشاطاً مفتوحاً ولا يمكن أن يظل ظاهرة محلية لمدة طويلة مما أثار استياءهم.^(١٠٢)

ساعد التحديث بالفعل في الحفاظ على الاستقرار الداخلي وتعزيز الموقف الدفاعي لنيكاراغوا لكن على المدى القصير، وعندما أذعنت الولايات المتحدة الأمريكية للتحديث العسكري في نيكاراغوا، فقد فتحت الباب لدول أخرى فسمحت بدخول ما يكفي من الأسلحة الجديدة إلى أمريكا الوسطى لإثارة سباق تسلح مصغر، فقد استفاد عدد قليل من الأنظمة من إعادة الصادرات العسكرية النيكاراغوية، في حين عانى الاستقرار الإقليمي بشكل عام، وبحلول أواخر الخمسينيات كانت الحكومات المستقرة مؤيدة لأمريكا، لكن القلق المحلي بشأن الأسلحة برز بشكل واضح، وعلى هذا فقد أصبح مؤتمر نزع السلاح الذي انعقد في ماناغوا عام ١٩٥٨ واحداً من الخطوات الأولى نحو معالجة الضرر الناجم عن السياسة التي هددت السلام وهذا ما اراد المؤتمر التركيز عليه.^(١٠٣)

الحدث الأكثر أهمية في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ونيكاراغوا وقع في عام ١٩٥٨ عندما زار (ميلتون أيزنهاور Milton Eisenhower) ماناغوا في المدة من ٢١ إلى ٢٤ تموز من العام ذاته، في أعقاب الزيارة التي قام بها نائب الرئيس (ريتشارد نيكسون Richard Nixon) إلى أمريكا اللاتينية في المدة من ٢٧ نيسان إلى ١٥ أيار من العام ذاته، أثبتت الزيارة نجاحها الكبير إذ ناقش ميلتون أيزنهاور قضايا مختلفة مع الرئيس لويس سوموزا وأعضاء حكومته والتقى بقيادة الأحزاب السياسية المعارضة، تكهنت السفارة في ماناغوا بأن جزءاً من سبب هذا النجاح نابع من قبول لويس سوموزا التفاوض مع الأحزاب المعارضة بسبب قلقه الحقيقي بشأن الاتهامات الموجه له بأنه مجرد ديكتاتور كونه قيد الحريات وكان الفساد واسع الانتشار في عهده، فحاول تغيير صورته امام الرأي العام، وبالتالي فإن هذه الزيارة جاءت بنتائج ايجابية للولايات المتحدة الأمريكية كونها استطاعت امتصاص غضب الأحزاب المعارضة واعطتهم الضمانات بعدم التعرض لهم من الرئيس لويس سوموزا.^(١٠٦)

تجددت الاضطرابات الداخلية والمعارضة لحكومة نيكاراغوا أصبحت الادارة الأمريكية تشعر بالقلق بدرجة كبيرة بشأن محاولات الإطاحة بحكومة لويس سوموزا أو اغتياله اوائل عام ١٩٥٩، لدرجة أنها طلبت من السفارة في ماناغوا تقييم المناخ المناسب للتوصل إلى اتفاق بين الرئيس والمعارضة وبينما

أشار رد السفارة إلى أن هذا غير محتمل تحقيقه في هذه المدة ، استمرت وزارة الخارجية الأمريكية في حث حكومة نيكاراغوا على التوصل إلى اتفاق مع عناصر المعارضة دون جدوى.^(١٠٧)

أصبحت نيكاراغوا هدفاً علنياً لنظام فيدل كاسترو في كوبا بعد عام ١٩٥٩ ، ففي اوائل نيسان من عام ١٩٦٠ تلقت مصادر استخباراتية أمريكية اخبار تفيد بأن (١٠٠) رجل غادروا هافانا(عاصمة كوبا) على متن سفينة حربية متجهة إلى ساحل موسكيتو، وفي حزيران من العام نفسه أُلقت السلطات الهندوراسية القبض على (٢٨) كوبي أثناء استعدادهم لغزو شمال نيكاراغوا، وأوصى المستشارون الأمريكيون في نيكاراغوا بزيادة إجراءات الأمن الداخلي، واقترح الخبراء عدد من الإصلاحات في نظام الشرطة في البلاد، وتضمنت هذه الإجراءات الفصل بين الحرس الوطني والشرطة المدنية، ووضع سياسة أمنية وطنية واضحة تبين واجبات واختصاصات القوات المدنية والعسكرية المكلفة بحفظ النظام ، فضلاً عن ذلك شجع مكتب خدمات الأمن الخارجي التعاون مع السكان المدنيين، والتركيز على معيار يعتمد على الحماية بدلاً من الإجراءات العقابية، وكان المسؤولون الأمريكيون يأملون أن تتمكن حكومة نيكاراغوا من خلال هذه الإصلاحات من تشكيل أجهزتها الأمنية بما يخدم احتياجاتها الامنية، ودمج برامج سياسية واقتصادية وعسكرية لتوفير درجة أكبر من الاستقرار في البلاد.^(١٠٨)

شاركت حكومة نيكاراغوا الولايات المتحدة الأمريكية قلقها في مخاوفها التي تتعلق بالأنشطة المدعومة من الشيوعيين للتدخل في شؤون نيكاراغوا برعاية كوبا اواخر عام ١٩٦٠ وأدى ذلك لطلبها المساعدة الأمريكية، وفي ١٧ تشرين الثاني من العام ذاته أعلن السكرتير الصحفي للرئيس أيزنهاور (جيمس هاجرتي James Haggerty)^(١٠٩) نيابة عن الرئيس أن الوحدات الجوية والبحرية التابعة للبحرية الأمريكية اتخذت مواقع قبالة سواحل نيكاراغوا لمساعدة الحكومة النيكاراغوية ضد هكذا تدخل.^(١١٠)

تميزت العلاقات الأمريكية النيكاراغوية خلال السنوات الأخيرة من إدارة الرئيس أيزنهاور بالمصالح المشتركة، لكن القلق من كلا الطرفين كان بشأن غزو نيكاراغوا ومحاولات الإطاحة بحكومة لويس سوموزا ، إلا أن أياً من المحاولات لم تنجح ولم تستطع ان توفر إمكانية حقيقية للثورة ضد حكومة نيكاراغوا.^(١١١)

مما تقدم أتضح ان سياسة المساعدات العسكرية الأمريكية اقترنت بالاستعداد لصد التهديدات الخارجية وحماية الأمن الداخلي في حزمة واحدة، وإن تزايد المعارضة في أواخر الخمسينيات وارتباطها بالاتحاد السوفيتي لم يؤد إلا إلى زيادة عزيمة الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالدفاع الإقليمي، ومع ذلك أثبت تعاون أمريكا اللاتينية مع التخطيط العسكري الأمريكي أنه أكثر إشكالية، فلم تكن الادارة الأمريكية راغبة في زيادة تسليح دول أمريكا اللاتينية لاسيما نيكاراغوا خوفا من تمرد لها ضد المصالح

الأمريكية ، فضلاً عن محاولة إبقاءها تحت السيطرة الأمريكية بحكم موقعها الاستراتيجي وأهميته في حماية الأمن القومي الأمريكي.

الاستنتاجات:

يتضح مما درسناه خلال البحث

- مثلت دول أمريكا اللاتينية عامة ونيكاراغوا بصورة خاصة أهمية كبيرة للإدارة الأمريكية لما تتمتع به من موقع استراتيجي مهم كونها تمثل الفناء الخلفي للولايات المتحدة الأمريكية، ولها دور كبير في حماية الأمن القومي الأمريكي كما أشرنا سلفاً فكانت تحاول منع أي تدخل في شؤونها الداخلية من الاتحاد السوفيتي وتحاول إبقاءها تحت سيطرتها.

- أن تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية، لا سيما أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي حافل بالأحداث، إذ أن التدخلات الأمريكية ليست مفاجئة فالسياسة الأمريكية التي استهلت بمبدأ مونرو وتشكلت على مدى قرن من الاستثمار والتدخل اعتبرت المنطقة مجال نفوذ مباح.

- غالباً ما كانت الإدارة الأمريكية تعد الأسلحة التي توافق على وصولها لنيكاراغوا أو غيرها من دول أمريكا اللاتينية هي من أجل تقوية هذه الدول لصد أي تدخل سوفيتي في المنطقة، لكنها بدلاً من أن تبني حصن في أمريكا الوسطى للدفاع عن المصالح الأمريكية، خلقت نقطة محورية للمعارضة الإقليمية.

- كانت الأسلحة التي تم تسليمها كجزء من المنح أو بموجب اتفاقيات شراء منفصلة في كثير من الأحيان تتجاوز بكثير المتطلبات المحلية لدول أمريكا اللاتينية، وهذا يعني سوء التخصيص وسوء الاستخدام، وفي كثير من الحالات كانت القوات العسكرية للدول الحليفة غير قادرة على التعامل مع الدعم اللوجستي أو الصيانة المطلوبة للأسلحة الأمريكية الحديثة.

- اتبعت حكومة نيكاراغوا الخط الأمريكي خلال الحرب الباردة، وسعى سوموزا من خلال مناهضة الشيوعية للحصول على دعم ومساندة من الولايات المتحدة الأمريكية لصد المعارضة الداخلية وتقوية نفوذه ، إذ جعل من مناهضة الشيوعية وسيلة وغاية في آن واحد.

- أواخر مدة الرئيس الأمريكي ايزنهاور لم تعد الإدارة الأمريكية قادرة على تجاهل الحاجة إلى إصلاحات جوهرية في السياسة العسكرية الأمريكية، إذ أصبحت الثورة والمعارضة كلمتين معتادتين في الخطاب السياسي الذي لم يكن له أي رد عسكري قابل للتطبيق، وكان انتشارها يتطلب استراتيجية أمريكية ذات مصداقية، وفي التحليل النهائي فشل جيش الولايات المتحدة الأمريكية في توفير ذلك.

الهوامش:

(١) البوكسيت: هو الخام الذي يصنع منه معظم الألمنيوم، تستخدم مركبات البوكسيت الكيميائية في صناعة الورق والنفط والنسيج، وهو من أكثر المواد الأولية المستخدمة في إنتاج الألومينا ويدخل في تركيبه مجموعة من أكاسيد الألمنيوم.

ينظر: الموسوعة العربية العالمية، المجلد الخامس، ط٢، العبيكان للنشر، السعودية، ١٩٩٩، ص٢٩١؛ جلعاد جيمس، مقدمة الى غيانا الفرنسية، د.م، د.ت، ص ١٥.

(2) F.R.U.S, Ministry of Foreign Affairs, Central Files, Foreign Relations of the United States, 1941-1945, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1941, p.191.

(٣) مجلس دفاع الأمريكيتين: هو لجنة دولية تأسست عام ١٩٤٢ تضم مسؤولي الدفاع الذين تختارهم دولهم للعمل على وضع مناهج تعاونية حول مسائل الأمن، والدفاع المشترك التي تواجه الدول في أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، ويقدم المجلس المشورة والخدمات الفنية لمنظمة البلدان الأمريكية (OAS)، أسس المجلس وزراء خارجية ٢١ دولة كان المفترض أن يكون في الأصل تحالفاً مناهضاً للفاشية من القوات العسكرية الإقليمية، كانت مهمته الأساسية خلال الحرب العالمية الثانية حماية سفن الحلفاء والممرات المؤدية إلى قناة بنما. ينظر:

Andrew J. Bacevich, The New American Militarism: How Americans are Seduced by War, Oxford University Press, New York, 2005, p.121.

(٤) معاهدة ريو: أو المعاهدة الأمريكية للمساعدة المتبادلة، وتسمى أيضاً حلف ريو أو ميثاق ريو، هي اتفاقية أمنية جماعية بين الحكومات تم توقيعها في عام ١٩٤٧ في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل وحمل الحلف اسمها، هو أقدم حلف عسكري في مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية، سعى أعضاء الحلف لإيجاد تعاون وثيق بين دول القارة الأمريكية، واختلفت الدوافع وراء هذه المساعي فالولايات المتحدة الأمريكية قصدت بسط نفوذها على دول القارة لتصبح قوة عظمى، أما دول القارة الأصغر فقد ظهرت في بعض محاولات معروفة لتحقيق الفدرالية الأمريكية انطلاقاً من الشعور بوحدة الأصل واللغة، الدول الأعضاء هي الأرجنتين، باربادوس، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، جمهورية الدومينيكان، الإكوادور، السلفادور، غواتيمالا، هايتي، هندوراس، المكسيك، نيكاراغوا، بناما، باراغواي، البيرو، ترينيداد وتوباغو، الولايات المتحدة الأمريكية، أورغواي، فنزويلا. ينظر: فيكتور بولمر توماس، امبراطورية في حالة تراجع الولايات المتحدة الأمريكية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة: توفيق سخان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٠٢، ص٢٤٥.

(٥) منظمة الدول الأمريكية: تأسست في ٣٠ نيسان ١٩٤٨ لأغراض التضامن والتعاون بين دولها الأعضاء وهم الأرجنتين، باربادوس، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، جمهورية الدومينيكان، الإكوادور، السلفادور، غواتيمالا، هايتي، هندوراس، المكسيك، نيكاراغوا، كولومبيا، بنما، ارغواي، البيرو، ترينيداد وتوباغو، الولايات المتحدة الأمريكية، أورغواي، فنزويلا، مقرها الرئيس في واشنطن، هدف البلدان الأعضاء من إنشاء المنظمة هو لتعزيز تضامنهم وتعاونهم، والدفاع عن سيادتهم، وسلامتهم الإقليمية، واستقلالهم ومعارضة الشيوعية. ينظر: عقيل جعيز شمخي و مصطفى كاظم يوسف، دور منظمة الدول الأمريكية في التسوية السلمية للنزاعات الأمريكية (١٩٤٨-١٩٥٠)، مجلة فنون ذي قار، كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام ميسان، المجلد ٦، العدد ٤٦، حزيران ٢٠٢٤، ص٨٩.

(٦) مع نهاية الحرب العالمية الثانية، اشتعلت شرارة الثورة في نصف الكرة الغربي فقد عانت غواتيمالا (١٩٤٤)، وبوليفيا (١٩٤٦، ١٩٥٢)، ونيكاراغوا (١٩٤٧)، وكولومبيا (١٩٤٨، ١٩٥٣)، وكوستاريكا (١٩٤٨)، وباراغواي (١٩٤٨)، (١٩٤٩)، وبيرو (١٩٤٨)، والسلفادور (١٩٤٤، ١٩٤٨)، وفنزويلا (١٩٤٥، ١٩٥٠)، وبنما (١٩٥١)، وكوبا (١٩٥٢) من اضطرابات، وأكدت الادارة الأمريكية أن الوضع مهياً للاستغلال الشيوعي، وأعربت عن قلقها بشكل خاص إزاء الاستياء الاقتصادي المتشفي في أمريكا اللاتينية وجذوره المعادية للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة تتسم بعدم الاستقرار والتفاوت في الثروة. ينظر:

Greg Grandin, Empire's Workshop Latin America the United States and the Rise of the New Imperialism, New York, 2006, pp.24-26.

(٧) كان النزاع الحدودي على نهر سان خوان بين نيكاراغوا وكوستاريكا عبارة عن سلسلة من الصراعات بين كوستاريكا ونيكاراغوا حول الترسيم الصحيح لحدودهما المشتركة ، وحقوق الملاحة على نهر سان خوان المنصوص عليها في معاهدة كانياس خيريز عام ١٨٥٨ التي تفاوض فيها ماكسيمو خيريز ممثل نيكاراغوا وخوسيه ماريا كانياس ممثل كوستاريكا، ورسمت الحدود بين البلدين تمتد على طول الجهة الجنوبية لبحيرة نيكاراغوا ومنحت كوستاريكا حقوق الملاحة البحرية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Alan Adelman and Reid Reading, Confrontation in the Caribbean Basin: University of Pittsburgh: Center for Latin American Studies, 1984, p.52.

(٨) نشأ الصراع بين تشيلي وبوليفيا عن نقل الساحل البوليفي والطرف الجنوبي من البيرو إلى تشيلي في القرن التاسع عشر في معاهدة أنكون مع بيرو ومعاهدة السلام والصداقة لعام ١٩٠٤ بين تشيلي وبوليفيا بعد حرب المحيط الهادئ (١٨٧٩ - ١٨٨٣). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Alejandro Bendana, Nicaragua's Position in the Region ,Conflict in Central America Approaches to Peace and Security ,London, 1986, p.30.

(٩) خوان دومينغو بيرون :ولد عام ١٨٩٥ ، كان رئيس جمهورية الأرجنتين لمدتين: الأولى ما بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٥، والثانية بدأت عام ١٩٧٣ وانتهت بوفاته عام ١٩٧٤، أنهى رئاسته الأولى عام ١٩٥٥ انقلاب عسكري ، مما اضطره إلى ترك الأرجنتين، لكنه عاد إلى بلاده عام ١٩٧٣ وانتخب رئيساً لها حتى وفاته بعدها بعام . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Greg Grandin, OP.Cit, p.48.

(10) Gary W. Wynia, Argentina: Illusions and Realities New York: Holmes and Meier Publishers, 1986, p.123.

(١١) الحرس الوطني: هو جيش جديد أسسته الادارة الأمريكية في نيكاراغوا بموجب اتفاقية مع حكومتها في ايار عام ١٩٢٧ بتخصيصات مالية كبيرة، تكون هذا الجيش من سكان نيكاراغوا الأصليين في المناطق الحضرية والريفية وجنود المارينز المتواجدين في نيكاراغوا، وبقيادة ضباط مشاة البحرية الأمريكية لتأمين نظام موالي لها ، ويعد الحرس الوطني القوة العسكرية الوحيدة لنيكاراغوا، وله السلطة الكاملة للحفاظ على السلام الداخلي والأمن. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Marvin Goldwest , The Constabulary in the Dominican Republic and Nicaragua: Progeny and Legacy of U.S., Gainesville, University of Florida Press, 1962, pp.87-88.

(12) Alex Roberto Hybel, How Leaders Reason: US Intervention in the Caribbean Basin and Latin America , Basil Blackwell, Oxford, 1990, p.62.

(13) Ibid, p.70.

(١٤) داويت ايزنهاور: ولد عام ١٨٩٠ في ولاية تكساس، درس في مدرسة أيبيلين الثانوية وتخرج منها عام ١٩٠٩، تقدم في سلك الخدمة العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية عين قائد عام لقوات الحلفاء في اوربا عام ١٩٤٢، عمل رئيساً لاركان الجيش في عهد الرئيس هاري ترومان ، وصل رتبة جنرال عام ١٩٥٠، وفي عام ١٩٥٢ انتخب رئيساً للجمهورية عن حزب الجمهوري واصبح الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، جدد انتخابه عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٥٧ طرح مشروعه (مبدأ ايزنهاور) لمواجهة الشيوعية استمر في الرئاسة إلى عام ١٩٦١، توفي في عام ١٩٦٩. ينظر: New Encyclopedia Britannica, Vol .3 , Chicago, 1974, P. 474.

(١٥) هاري ترومان: ولد عام ١٨٨٤ في ولاية ميسوري ، تخرج من الثانوية عام ١٩٠٢ ، وفي عام ١٩٣٤ أصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، شغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لمدة ٨٢ يوماً ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت الذي توفي في المنصب، أصبح الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب ١٩٤٥ - ١٩٥٣ ، ساهم ترومان في تأسيس الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ ، توفي في عام ١٩٧٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر: رعد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه أوروبا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥؛ احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٦٢.

(١٦) سياسة الاحتواء: هي سياسة الحرب الباردة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لمنع انتشار الشيوعية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كجزء من الحرب الباردة، كانت هذه السياسة استجابة لحركة الاتحاد السوفيتي لزيادة النفوذ الشيوعي في أوروبا الشرقية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، استندت هذه السياسة الى مبدأ هاري ترومان القاضي بضرورة وقف المد الشيوعي واحتواءه من خلال سياسة الاحلاف العسكرية عام ١٩٤٦ . ينظر: ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٤٢.

(١٧) مبدأ ترومان: هو سياسة خارجية أمريكية تسعى لاحتواء التوسع السوفيتي خلال الحرب الباردة ، تتعهد بدعم الولايات المتحدة الأمريكية للدول الديمقراطية ضد التهديدات الشيوعية، أذ نشأ المبدأ بهدف أساسي وهو مواجهة نمو الكتلة السوفيتية خلال الحرب الباردة، أعلن المبدأ أمام الكونغرس من الرئيس هاري إس. ترومان في آذار ١٩٤٧، ويتلخص بتحجيم دور الاتحاد السوفيتي وربط السياسة الأوروبية بسياسة واشنطن ، فرض الهيمنة الأمريكية على العالم من خلال استغلال الفجوات التي أحدثتها ظروف الحرب العالمية الثانية، اهم ما تميزت به سياسة ترومان هو التخلي العلني عن سياسة عدم التورط في القضايا الدولية التي كانت الادارات الأمريكية السابقة تحاول اضعافها على سياستها الخارجية. للمزيد من التفاصيل ينظر: سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكيين، ط ٢، دار الاسلام للدراسات والنشر، لندن، ١٩٩٣، ص ٢٣.

(18) Andrew J. Bacevich, OP.Cit, p. 129.

(19) F.R.U.S, Memorandum of Conversation, Department of State, Foreign Relations of the United States, 1952-1954, Economic and Political Matters, Volume I, United States Government Printing Office, Washington, 1954, p.233.

(20) Lloyd Meacham, The U.S. and Inter-American Security, 1889-1960 , Austin: University of Texas Press, 1961, p. 364.

(21) Ibid, p.368.

(22) Richard A. Aliano, American Defense Policy From Eisenhower to Kennedy: The Politics of Changing Military Requirements, Athens, Ohio University Press, 1975, p.23.

(23) Andrew J. Bacevich, OP.Cit, p.131.

(24) Richard A. Aliano, OP.Cit, p.28.

(25) Dario Moreno, U.S Policy in Central America: The Endless Debate, Miami :Florida International University Press, 1990, p.52.

(26) Ibid, p.69

(27) F.R.U.S, Joint Chiefs of Staff, April 1956, NARA, Military Branch, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957, p.86.

(28) F.R.U.S, Telegram from the US Department of State to the Department of Defense 1957, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957, p.191.

(29) F.R.U.S, Report issued by the Operations Coordination Council, September 1957, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957, p.205.

(30) F.R.U.S, Ministry of Foreign Affairs, Central Files 1957, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957, p.209.

(31) Dario Moreno, OP.Cit, p.73.

(32) F.R.U.S, Memorandum of the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs 1957, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957, p.206.

(33) Andrew J. Bacevich, OP.Cit, p.140.

(34) Dario Moreno, OP.Cit, p.81.

(35) Edward Best, U.S. Policy and Regional Security in Central America, London, 1987, p.37.

(٣٦) لويس غالو بوراس: ولد عام ١٨٩٤، كان سياسياً بروفياً من أوائل الثلاثينيات إلى أواخر الخمسينيات، عمدة ليما ثلاث مرات الأولى من عام ١٩٣٤ إلى عام ١٩٣٧، والثانية من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٥، والثالثة من عام ١٩٤٨ إلى عام ١٩٤٩، شغل منصب رئيس وزراء بيرو ووزيراً للاقتصاد والمالية في عهد مانويل برادو أوغارتيتشي من عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٥٩، شغل منصب النائب الأول للرئيس من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٦٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Andrew J. Bacevich, OP.Cit, p.148.

(37) Elizabeth Fonseca, Centroamérica: Su historia, Flacso, Costa Rica, 1998, p.121.

(38) Ibid, p.122.

(39) F.R.U.S, Special National Intelligence Report, Foreign Relations of the United States, 1958-1960, American Republics, Volume V, United States Government Printing Office, Washington, 1960, p.215.

(40) G. Pope Atkins, Latin America and the Caribbean in the International System. Boulder, Colo: Westview, 1999, p.18.

(٤١) فولغنسيو باتيستا : عام ١٩٠١ في كوبا، كان جندياً وزعيماً سياسياً حكم كوبا مرتين، الأولى في المدة ١٩٣٣-١٩٤٤، والثانية ١٩٥٢-١٩٥٩، تميز بالنهج الدكتاتوري وقاد الجيش بشكل صارم بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وسجن معارضيه، واستخدم أساليب إرهابية وجمع ثروات لنفسه وشركائه، سقط نتيجة للثورة الكوبية، عاش منفياً بعد الإطاحة به من قبل الثوار الكوبيين في البرتغال ثم انتقل إلى إسبانيا أذ اغتيل فيها من مسلحين عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Frank Argote Freyre, Fulgencio Batista From Revolutionary to Strongman, Rutgers University Press, New Jersey, 2006.

(٤٢) فيدل كاسترو: ولد عام ١٩٢٦ في مقاطعة اورينتي شرق كوبا، في عام ١٩٤٥ التحق بجامعة هافانا أذ درس القانون وتخرج عام ١٩٥٠، شغل منصب رئيس وزراء كوبا من عام ١٩٥٩ بعد إطاحته بحكومة فولغنسيو باتيستا بثورة عسكرية إلى عام ١٩٧٦ ورئيساً من عام ١٩٧٦ إلى عام ٢٠٠٨، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل

ينظر: عادل الجوجري، فيدل كاسترو الاب الروحي للثورة ومحرر أمريكا اللاتينية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠٠٧؛ ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩.

(٤٣) الثورة الكوبية : هي الحركة العسكرية والسياسية التي أطاحت بدكتاتورية فولغينسيو باتيستا، الذي حكم كوبا من عام ١٩٥٢ إلى ١٩٥٩، بدأت الثورة بعد انقلاب عام ١٩٥٢ الذي أطاح فيه باتيستا بالديمقراطية الناشئة وعزز سلطته، من بين المعارضين للانقلاب فيدل كاسترو الذي حاول الطعن في الاستيلاء على السلطة بالوسائل القانونية في المحاكم الكوبية، عندما فشلت جهوده قاد فيدل كاسترو وشقيقه راؤول هجوما مسلحا على ثكنة مونكادا في ٢٦ تموز ١٩٥٣، بعد فشل الهجوم أُلقي القبض على فيدل كاسترو ومن معه وشكلوا حركة ٢٦ يوليو في الاحتجاز، في محاكمته أُلقي فيدل كاسترو خطاباً لمدة ساعتين أكسبه شهرة وطنية أذ عرض فيه مظالمة ضد ديكتاتورية باتيستا، وفي محاولة لكسب الرأي العام منح باتيستا العفو عن مهاجمي ثكنات مونكادا الناجين وهرب كاسترو إلى المكسيك ثم عاد إلى كوبا عام ١٩٥٦ برفقة تشي جيفارا، وعند عودتهم واجهوا إطلاق نار من قوات باتيستا، ففرو واعادو تنظيم قواتهم التي قامت بأعمال تخريب في المناطق الحضرية وتجنيد سري وبذلك تحولت قواتهم من مقاتلين عصابات إلى قوة قتالية قادرة على مواجهة جيش باتيستا، وبحلول الوقت الذي تمكنوا فيه من الإطاحة بباتيستا كانت الثورة مدفوعة بتحالف بين الحزب الاشتراكي الشعبي وحركة ٢٦ تموز فأطاحوا بقيادة الاخيرة بباتيستا في ٣١ كانون الاول ١٩٥٨، ففر بعدها من البلاد تفككت حكومته وأصبح كاسترو أبرز قادة القوى الثورية، في أعقاب الثورة بدأت حكومة كاسترو برنامجاً للتأميم، وتوطيد السلطة السياسية، مما أدى إلى تحويل اقتصاد كوبا والمجتمع المدني وبذلك ادى لتغيير كلا القطاعين من السكان الكوبين والولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوال صوالح، حركات التحرر في أمريكا اللاتينية الثورة الكوبية ١٩٥٩ نموذجاً، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم التاريخ، ٢٠١٨، ص ص ٥٦-٥٨.

(٤٤) الفيلق الكاريبي: مجموعة تأسست في منتصف اربعينيات القرن العشرين تتكون من القادة التقدميين والمنفيين والثوار من أمريكا اللاتينية هدفهم الإطاحة بالأنظمة الديكتاتورية في جميع أنحاء أمريكا الوسطى واستبدالها بحكومات ديمقراطية، أعضاء الفيلق من معظم دول أمريكا اللاتينية لكن العدد الأكبر منهم كان من جمهورية الدومينيكان، واعتُبرت ديكتاتوريات رافائيل تروخيو في جمهورية الدومينيكان و أناستاسيو سوموزا غارسيا في نيكاراغوا استبدادية بشكل خاص ولذلك أصبحت أهدافاً للفيلق. ينظر:

Héctor Pérez Brignoli, Breve Historia de Centroamérica, Alianza Editorial , Madrid, 1985,p32.

(45) F.R.U.S , Ministry of Foreign Affairs, Central Files, Foreign Relations of the United States, 1958-1960, The American Republics, Volume V, United States Government Printing Office ,Washington, 1960, p.801.

(46) Ibid, p.804.

(47) G. Pope Atkins, OP.Cit, p.29.

(48) F.R.U.S ,Memorandum from the Bureau of Central American Affairs to Director Richard P. Moon , Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Volume V, American Republics, United States Government Printing Office ,Washington, 1960, p.321.

(49) Alan P. Dobson and Steve Marsh, U.S. foreign policy since 1945, Ed 2, Routledge, New york, 2001,p.34.

(50) F.R.U.S ,Central American Coordination Office Memorandum 1960, Foreign Relations of the United States, 1958–1960, Volume V, American Republics, United States Government Printing Office ,Washington, 1960, p.343.

(٥١) أناستاسيو سوموزا غارسيا: ولد في مدينة سان ماركوس التابعة إلى ولاية فيلادلفيا الأمريكية عام ١٨٩٨ وتلقى تعليمه فيها ،سافر بعد ذلك إلى نيكاراغوا، ساعد في إطاحة الرئيس أدolfo دياز وأصبح سوموزا مديراً للضرائب ، ثم محافظاً لمدينة ليون ثم وزير الخارجية، وفي عام ١٩٣٣ رئيس الحرس الوطني بمساعدة قوات مشاة البحرية الأمريكية ، أصبح رئيساً لنيكاراغوا خلال المدة من ١ كانون الثاني ١٩٣٧ إلى ١ أيار ١٩٤٧ ،ومن ٢١ أيار ١٩٥٠ إلى ٢٩ أيلول ١٩٥٦. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933–1945, Oxford University Press, 2007.

(٥٢) تميز حكم سوموزا غارسيا بالقسوة والعنف والدكتاتورية، إذ اعتمد في ترسيخ حكمه على دعم القوات العسكرية والحرس الوطني له ، ومن ثم كسب ود الادارة الأمريكية ، بعد ذلك اعتمد على سياسة ولاءات الضباط المحليين له ولأسرته لضمان بقائه في السلطة، عن طريق الحصول على الامتيازات والرشاوى، وسرعان ما تحولت قواته العسكرية الى عصابات تخدم أفراد عائلته فقط، عانت نيكاراغوا في عهده من سوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على حد سواء، وكانت الحقوق الديمقراطية للأحزاب السياسية والمنظمات الانسانية والحريات المدنية مقيدة الى حد كبير ، أصبحت نيكاراغوا في عهدة قاعدة عسكرية لتدريب وكالة المخابرات المركزية، وخاصة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥). ينظر : الهام حمزة منسي، السياسة الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩، ص ٢٦.

(53) Elizabeth Fonseca, OP.Cit, p142.

(54) F.R.U.S, Memorandum of Discussion at the Meeting of the National Security Council on Wednesday, March 18, 1953, Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, United States Government Printing Office ,Washington, 1954, p.144.

(55) Susan Kaufman Purcell, The Choice in Central America: Foreign Affairs ,Vol. 6, No. 1, New York, 1987, 12.

(56) F.R.U.S, Memorandum from the Bureau of Central American Affairs to Bureau Director John L. Omans, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1957, p.196.

(57) F.R.U.S, U.S. President's Message to Congress, The Mutual Security Program, Fiscal Year 1957, Foreign Relations of the United States, 1953-1960, The American Republics: Central and South America, IV127, USAID Library, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.521.

(٥٨) غييرمو سيفيلا ساكاسا :ولد ١٩٠٨ في ليون، نيكاراغوا ، كان قاضياً، ورئيساً لمجلس النواب من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٧، سفير نيكاراغوا لدى الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٤٣ حتى ١٩ تموز ١٩٧٩ في عهد ثمانية رؤساء أمريكيين وأحد عشر وزير خارجية، وهو إنجاز فريد وغير مسبوق، ونتيجة لخدمته التي حطمت الأرقام القياسية كسفير في واشنطن العاصمة، تم تعيينه عميداً للسلك الدبلوماسي، وهو المنصب الذي شغله من كانون الثاني ١٩٥٨ إلى تموز ١٩٧٩، عُرف بأنه (أكثر سفير حصولاً على أوسمة في العالم)، توفي عام ١٩٩٧. للمزيد من التفاصيل ينظر :

G. Pope Atkins, OP.Cit, p.63.

(59) F.R.U.S ,Telegram to the Ambassador of Nicaragua, May 28, 1953, Foreign Relations of the United States, 1952–1954, Economic and Political Matters, Vol I, The American Republics:

Central and South America, Volume VII ,United States Government Printing Office , Washington , 1954, p.251.

(60) F.R.U.S ,Nicaraguan arms requests, September 28, 1953, Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1954, p.199.

(61) Ibid, p.202.

(62) F.R.U.S, Ministry of Foreign Affairs, Central Files, February 22, 1954, Foreign Relations of the United States, 1953–1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.194.

(63) Ibid, p.195 .

(64) Alan P. Dobson and Steve Marsh, OP.Cit, p.44.

(65) Raúl Domínguez Martínez, La Guerra Fría en América Latina, Impresora litográfica Heva, S. A. Mexico, 2019, p.199.

(66) Ibid, p.201 .

(67) F.R.U.S, Conversation note from the Ministry of Foreign Affairs, July 23, 1954, Foreign Relations of the United States, 1953–1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.247.

(68) Ibid, p.248 .

(69) F.R.U.S ,Nicaraguan arms requests, January 10, 1955, Foreign Relations of the United States, 1953–1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.251.

(70) Ibid, p.251 .

(71) G. Pope Atkins, OP.Cit, p.58.

(72) Susan Kaufman Purcell, OP.Cit, p.23.

(73) F.R.U.S ,Memorandum from the Chairman of the Joint Chiefs of Staff to the Ministry of Foreign Affairs, May 24, 1956, 1953–1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.421.

(٧٤) إيرفينغ ديفيدسون: هو وكيل الأسلحة الأكثر شهرة في نيكاراغوا، كان أمريكياً يتمتع بأوراق اعتماد دبلوماسية كاملة، وتعامل بشكل مباشر مع الحكومات الأجنبية في جميع أنحاء العالم، لكن أهم اتصالاته كانت مع إسرائيل، بالتنسيق مع الممثل الإسرائيلي إسحاق كوهن، لعب ديفيدسون دوراً أساسياً في شراء المركبات المدرعة، ومدافع الهاون الثقيلة، والمدافع المضادة للطائرات، ومعدات الاتصالات، وحاول الحصول على زوارق دورية بحرية لكنه فشل في ذلك. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Andrew J. Bacevich, OP.Cit, p.151.

(75) Harry E. Vanden and Thomas W. Walker, The Reimposition of U.S. Hegemony over Nicaragua: Understanding the Central American Crisis: Sources of Conflict :U.S. Policy and Options for Peace , Wilmington, 1991, p.21.

(76) F.R.U.S ,Letter from the Ambassador to Nicaragua to the Ministry of Foreign Affairs, August 17, 1956, 1953–1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.547.

(77) Alan Adelman and Reid Reading, OP.Cit, p.69.

(78) Raúl Domínguez Martínez, OP.Cit, p.210.

(79) Ibid, p.211 .

(٨٠) لويس أناستاسيو سوموزا : ولد في مدينة ليون عام ١٩٢٢، أكمل دراسته الثانوية بمدرسة سانت ليو الإعدادية ، دخل بعد ذلك إلى أكاديمية (لا سال) العسكرية ثم التحق بجامعة ولاية لويزيانا، بعد اغتيال والده انتخب رئيساً لنيكاراغوا

عام ١٩٥٦، تميز حكمه بأنه كان أكثر اعتدالاً من والده، ومع ذلك ظلت الحريات المدنية مقيدة، وظل الفساد واسع الانتشار، وكان هو الأضعف في عائلة سوموزا، توفي في عام ١٩٦٧. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Bernard Diederich, Somoza and the Legacy of U.S. Involvement in Central America, Markus Wiener Publishers, 2007, 68.

(81) Ibid, p.72 .

(82) Alan Adelman and Reid Reading, OP.Cit, p.72.

(٨٣) خوسيه فيغيريس فيرير: ولد عام ١٩٠٦ في كوستاريكا، هو رئيس جمهورية كوستاريكا لثلاث مرات من ١٩٤٨-١٩٤٩ و ١٩٥٣-١٩٥٨ و ١٩٧٠-١٩٧٤، في عام ١٩٥٣ أسس حزب التحرير الوطني، أشتهر خلال مدة حكمه كونه ألغى الجيش، لتكون كوستاريكا أول دولة معترفة من الأمم المتحدة تلغي الجيش، توفي عام ١٩٩٠ في مدينة سان خوسيه، كوستاريكا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Héctor Pérez Brignoli, OP.Cit, p.49 ; José Figueres Ferrer ,Escritos de José Figueres Ferrer: política, economía y relaciones internacionales, 2000.

(84) Raúl Domínguez Martínez, OP.Cit, p.219.

(85) Richard A. Aliano, OP.Cit, p.51.

(86) Harold Molineu, U.S Policy Toward Latin America: From Regionalism to Globalisation , Westview, 1990, p.41.

(87) New York Times, July 8, 1957.

(88) F.R.U.S ,Memorandum from the Officer in Charge of Nicaragua Affairs in the Office of Central American Affairs, January 1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.622 ; F.R.U.S, Ministry of Foreign Affairs, Central Files, 1953-1960, January 5, 1957, p.241.

(89) Harold Molineu, , OP.Cit, p.48.

(90) Ibid, p.53 .

(91) F.R.U.S ,Conversation note at the Ministry of Foreign Affairs, February 12, 1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.217.

(92) F.R.U.S, Telegram from the Central American Affairs Officer to the Ambassador of Nicaragua, March 15, 1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.228.

(93) Ibid, p.229 .

(94) Ibid, p.234.

(٩٥) جون فوستر دالاس: ولد عام ١٨٨٨ في واشنطن، درس القانون الدولي وعمل محامياً ثم التحق بدائرة الاستخبارات الأمريكية في الحرب العالمية الأولى، كان مستشاراً قانونياً للولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩، عين مستشاراً في الخارجية ثم مندوباً في الأمم المتحدة عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٥٣، بعد ذلك أصبح وزيراً للخارجية والذي عد من أشهر وزراء الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ولعب دور كبير في إقامة التحالف العسكرية الأمريكية في العالم في تلك المدة وعرف بمعاداته الكبيرة للشيوعية ، توفي عام ١٩٥٨. ينظر:

Encyclopedia of America, Vol .9 , P. 4.

(96) F.R.U.S, Telegram from Secretary of State John Foster to the Government of Nicaragua, April 7, 1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960, p.601.

(٩٧) شركات إنترارمكو وفيرتشايلد: وهي شركات أمريكية تقوم بتصميم وتصنيع الطائرات والمنتجات الفضائية في مدينة سان خوسيه في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ولها فرع آخر يختص بالإلكترونيات. ينظر:

<https://www.fairchilddequipment.com>

(98) Raúl Domínguez Martínez, OP.Cit, p.221.

(99) F.R.U.S, Telegram from the Ministry of Foreign Affairs to the Nicaraguan Embassy, October 25,1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office , Washington , 1960,p.611.

(100) Harold Molineu, , OP.Cit, p.58.

(101) Richard A. Aliano, OP.Cit, p.60.

(102) Ibid, p.63 .

(103) Harry E. Vanden and Thomas W. Walker, OP.Cit, p.36.

(١٠٤) ميلتون أيزنهاور :وُلد في أبيلين، كانساس عام ١٨٩٩، درس بالمدارس الحكومية وتخرج من جامعة ولاية كانساس عام ١٩٢٤ بدرجة بكالوريوس العلوم في الصحافة الصناعية، أصبح إدارياً وأكاديمياً، هو الأخ الأصغر للرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور ومستشاره، شغل منصب رئيس ثلاث جامعات أمريكية هي جامعة ولاية كانساس ، وجامعة ولاية بنسلفانيا ، وجامعة جونز هوبكنز ، كما ترأس أيزنهاور الوفد الأمريكي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. ينظر:

Harry E. Vanden and Thomas W. Walker, OP.Cit, p.39.

(١٠٥) ريتشارد نيكسون : ولد عام ١٩١٣ في كاليفورنيا ، تخرج بدرجة بكالوريوس في الآداب عام ١٩٣٤، وحصل على الدكتوراه في القانون عام ١٩٣٧، ثم عمل في مجال المحاماة في كاليفورنيا، . كان عضواً في الحزب الجمهوري، وعضواً في مجلس النواب وعضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا ونائب الرئيس ايزنهاور ١٩٥٣ إلى ١٩٦١ ، أصبح الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٦٩ حتى استقالته في ١٩٧٤، شهدت رئاسة نيكسون تقليص مشاركة الولايات المتحدة في حرب فيتنام، والتخفيف من التوتر مع الاتحاد السوفيتي والصين، استقال من منصبه قبل سنتين من انتهاء ولايته بسبب ضغوطات فضيحة ووترغيت، توفي عام ١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي، فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ١١.

(106) Harry E. Vanden and Thomas W. Walker, OP.Cit, p.43.

(107) Ibid, p.69.

(108) Raúl Domínguez Martínez, OP.Cit, p.226.

(١٠٩) جيمس هاجرتي : ولد عام ١٩٠٩ تخرج من كلية كولومبيا عام ١٩٣٤، كان مسؤولاً عن المكتب الصحفي للمرشح أيزنهاور في حملة عام ١٩٥٢ ، مما أدى إلى تعيينه سكرتيراً صحفياً في يناير ١٩٥٣، شغل منصب السكرتير الصحفي الثامن للبيت الأبيض من عام ١٩٥٣ إلى عام ١٩٦١ خلال رئاسة دوايت أيزنهاور. ينظر:

Elizabeth Fonseca, OP.Cit, p151.

(110) Harold Molineu, , OP.Cit, p.67.

(111) Hugo Cancino Troncoso, Las Raices Historicas E Ideologicas del Movimiento Sandinista : Antecedentes de la Revolucion Popular Nicaraguense, 1927-1979, Odense University Press, Odense, 1984,p.49.

المصادر:

- Foreign Relations of the United States (١) ملفات وثائق وزارة الخارجية الأمريكية.
- F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1941-1945, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1941.
- F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1952–1954, Economic and Political Matters, Volume I, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1954.
- F.R.U.S, Military Branch, Foreign Relations of the United States, 1955-1957, The American Republics: Central and South America, Volume VII, United States Government Printing Office, Washington, 1957.
- F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1953-1960, The American Republics: Central and South America, Volume VII, IV127, USAID Library, United States Government Printing Office , Washington, 1960
- F.R.U.S , Foreign Relations of the United States, 1958–1960, American Republics, Volume V, United States Government Printing Office, Washington, 1960.

(٢) الرسائل والاطاريح

- احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.
- الهام حمزة منسي، السياسة الأمريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٩.
- رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية أتجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.
- ضياء الدين رحمة الله جبر، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩.
- عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي، فضيحة ووترغيب واثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
- نوال صوالح، حركات التحرر في امريكا اللاتينية الثورة الكوبية ١٩٥٩ نموذجاً، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٨.

(٣) الكتب العربية

- جلعاد جيمس، مقدمة الى غيانا الفرنسية، د.م، د.ت.
- سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكيين، ط٢، دار الاسلام للدراسات والنشر، لندن، ١٩٩٣.
- عادل الجوجري، فيدل كاسترو الاب الروحي للثورة ومحرر امريكا اللاتينية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠٠٧.
- فيكتور بولمر توماس، امبراطورية في حالة تراجع الولايات المتحدة الامريكية بين الماضي والحاضر والمستقبل ، ترجمة: توفيق سخان، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٠٢.
- ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

٤) الكتب الاجنبية

- Alan Adelman and Reid Reading, Confrontation in the Caribbean Basis: University of Pittsburgh: Center for Latin American Studies, 1984,p.52.
- Alan P. Dobson and Steve Marsh, U.S. foreign policy since 1945, Ed 2, Routledge, New york, 2001
- Alejandro Bendana, Nicaragua's Position in the Region ,Conflict in Central America Approaches to Peace and Security ,London, 1986
- Alex Roberto Hybel, How Leaders Reason: US Intervention in the Caribbean Basin and Latin America , Basil Blackwell, Oxford, 1990
- Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933-1945, Oxford University Press,2007.
- Andrew J. Bacevich, The New American Militarism: How Americans are Seduced by War, Oxford University Press, New York, 2005
- Bernard Diederich, Somoza and the Legacy of U.S. Involvement in Central America, Markus Wiener Publishers, 2007
- Dario Moreno, U.S Policy in Central America: The Endless Debate, Miami :Florida International University Press, 1990
- Edward Best, U.S. Policy and Regional Security in Central America, London, 1987
- Frank Argote Freyre, Fulgencio Batista From Revolutionary to Strongman, Rutgers University Press ,New Jersey,2006.
- G. Pope Atkins, Latin America and the Caribbean in the International System. Boulder, Colo: Westview, 1999
- Gary W. Wynia, Argentina: Illusions and Realities New York: Holmes and Meier Publishers, 1986
- Greg Grandin, Empire's Workshop Latin America the United States and the Rise of the New Imperialism, New York, 2006.
- Harold Molineu, U.S Policy Toward Latin America: From Regionalism to Globalisation , Westview, 1990.
- Harry E. Vanden and Thomas W. Walker, The Reimposition of U.S.

- Hegemony over Nicaragua: Understanding the Central American Crisis: Sources of Conflict :U.S. Policy and Options for Peace , Wilmington, 1991.
- Lloyd Mechem, The U.S. and Inter-American Security, 1889–1960 , Austin: University of Texas Press, 1961.
- Marvin Goldwest , The Constabulary in the Dominican Republic and Nicaragua: Progeny and Legacy of U.S., Gainesville, University of Florida Press, 1962
- Richard A. Aliano, American Defense Policy From Eisenhower to Kennedy: The Politics of Changing Military Requirements, Athens, Ohio University Press, 1975.
- Susan Kaufman Purcell, The Choice in Central America: Foreign Affairs ,Vol. 6, No. 1, New York,1987.

(٥) الكتب باللغة الإسبانية

- Elizabeth Fonseca, Centroamérica: Su historia , Flacso, Costa Rica, 1998
- Héctor Pérez Brignoli, Breve Historia de Centroamérica, Alianza Editorial , Madrid, 1985.
- Hugo Cancino Troncoso, Las Raíces Historicas E Ideologicas del Movimiento Sandinista : Antecedentes de la Revolucion Popular Nicaraguense, 1927–1979, Odense University Press, Odense, 1984.
- José Figueres Ferrer ,Escritos de José Figueres Ferrer: política, economía y relaciones internacionales,2000.
- Raúl Domínguez Martínez, La Guerra Fría en América Latina, Impresora litográfica Heva, S. A. Mexico,2019

(٦) الموسوعات العربية

- الموسوعة العربية العالمية، المجلد الخامس، ط٢، العبيكان للنشر، السعودية، ١٩٩٩.

(٧) الموسوعات الاجنبية

- Encyclopedia of America, Vol .9.
- New Encyclopedia Britannica, Vol .3 , Chicago, 1974.

(٨) البحوث المنشورة

- عقيل جعيز شمخي ومصطفى كاظم يوسف، دور منظمة الدول الامريكية في التسوية السلمية للنزاعات الامريكية(١٩٤٨-١٩٥٠)، مجلة فنون ذي قار، كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام ميسان، المجلد ٦، العدد ٤٦، حزيران ٢٠٢٤.

(٩) الصحف الاجنبية

- New York Times, July 8, 1957.

(١٠) شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)

- <https://www.fairchildequipment.com>